يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

٩/٣/١٩٧٣ ، ٥ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٦ — 9.3.1973 VOL. 29/86

موسكو : مقالات هيكل تخدم العدوان الاسرائيلي

موسكو ـ هاجم الكاتب اناتولي بوريسوف في مقال في صحيفة اتحاد الكتاب السوفيات ، « ليتراتورنيا جازيتا » مقالات حسنين هيكل الاخيرة في « الاهرام » التي امتدح فيها سياسة زعماء الصين المعادية للاتحاد السوفييتي . وقال بوريسوف : ان حسنين هيكل ، في كل مقالاته الاخيرة ، أثار الشكوك في اخلاص الاتحاد السوفييتي لصداقته مع الشعوب العربية . وقال : ان حسنين هيكل يعمل عن سبق تعمد واصرار على تضليل الرأي العام العربي وعلى اضاعة الفوارق بين الاصدقاء والاعداء . وهو بهذا ، « يعمل فعلا على خدمة المعتدين الاسرائيليين » . هذا وكان راديو موسكو ، في نشرته العربية يوم الاثنين الماضي ، قد اتهم محرر « الاهرام » بنشر الاكاذيب عن سياسة الاتحاد السوفييتي .

ثلاثة آلاف معتقل سياسي في سجون الاردن

بيروت :

اصدرت لجنة الدفاع عن المعتقلين في الاردن مؤخرا نشرة ضمنتها معلومات عن المعتقلين في سجون الاردن . وقالت النشرة ان هناك ثلاثة آلاف معتقل سياسي في الاردن يعانون كل انواع الاضطهاد منذ اكثر من عامين . ودعت النشرة لانقاذ حياة ٤٩ معتقلا سياسيا صدرت بحقهم احكام الاعدام واوردت أسماء بعض الذين توفوا تحت التعذيب . وقالت ان السلطات الاردنية تمنع الصليب الاحمر من زيارة المعتقلين . ووجهت اللجنة تحية لكل القوى الدمقراطية والشرفاء في العالم الذين استجابوا لنداءاتها وتضامنوا مع المعتقلين .

الامبرياليون وحكام اسرائيل والرجعية العربية يصعدون

حملة التحريض الدموي على الشعب العربي الفلسطيني

حيفا ـ لمعلق الاتحاد السياسي الخاص ـ أصبح واضحا ان الامبريالية الامريكية ، وحلفاءها حكام اسرائيل والرجعية العربية ، تستغل الان والى أقصى حد « فعلة الخرطوم » للتحريض الدموي على نضال الشعب العربي الفلسطيني وعلى الانظمة الوطنية العربية . وهي بهذا تحاول ان تتصدى للضغط الدولي المتزايد على واشنطن كي تتراجع عن موقفها المؤيد للعدوان الاسرائيلي على طول الخط . وفي هذا الجو استطاع نيكسون ان يعد السيدة غولدامئير بالمزيد من المساعدات العسكرية وبأن لا يعمل على تحريك القضية الى حين انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في اكتوبر القادم !

تصعيد الهستيريا

ولتصعيد الهستيريا المعادية للعرب في الولايات المتحدة أعلن الشين بيت الاميركي (ف.ب.آي) انه اكتشف ، صبيحة الاربعاء الماضي ، سيارة مليئة بالمتفجرات وواقفة أمام مخازن شركة العال الاسرائيلية للطيران في مطار نيويورك ، وانه ابطل مفعولها .

وفي الوقت نفسه اعلن « صوت اسرائيل » ان متفجرات اكتشفت أمام مقرات بنك دسكونت والبنك القومي الاسرائيليين في نيويورك ، مع ان المسؤولين الاميركيين انفسهم لم يعلنوا عن هذا « الاكتشاف » ..

تطمينات اميركية

وفي هذا الجو الهستيري تتنقل رئيسة وزراء اسرائيل من مكان الى مكان في الولايات المتحدة ، في ظل حراسة مشددة ، حيث تلبس جناحي حمامة وتلقي التصريحات المرائية عن رغبتها في السلام وتشن هجوما أرعن على الاتحاد السوفييتي .

وبعد ان نالت رئيسة الوزراء مساعدة امريكية جديدة بمبلغ ٥١٥ مليون دولار ، صرحت أوساط البيت الابيض بأن الرئيس نيكسون طمأن السيدة مئير بأنه لن يوجه أي ضغط ولن يحرك القضية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في اكتوبر القادم .

« تاس » تفضح المؤامرة

هذا ونشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، مقالا في التعليق على مباحثات غولده مئير مع الرئيس نيكسون جاء فيه ان كل ما وافق عليه الاسرائيليون هو استعدادهم للانسحاب عدة كيلومترات

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

اخيرا وصل وفد النساء السوفييتيات الى اسرائيل

احتفالات واسعة بيوم المرأة العالمي باشتراك الوفد الضيف

اللد ـ لمراسلنا الخاص ـ وصل مساء يوم الاربعاء الماضي الى هنا ، الوفد السوفييتي النسوي للاشتراك في احتفالات الثامن من آذار يوم المرأة العالمي .

ويتألف الوفد ، الضيف على حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، من الرفيقات فيرا سوخانوفا المحاضرة في جامعة موسكو في علم التاريخ وحركات التحرر القومي وهي رئيسة الوفد ، والرفيقة زنيب يعقوبوبا المحاضرة في علم الطب في جامعة كازان التترية ، والرفيقة الفيرا ياكوشينا من موسكو ممثلة لجنة التضامن لمنظمات النساء السوفييتيات .

واستقبل الوفد الضيف في مطار اللد مجموعة كبيرة من اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وصحفيون ومراسلو الاذاعة .

وصرحت رئيسة الوفد الضيف الرفيقة فيرا سوخانوفا لدى وصولها مطار اللد بأن « الاتحاد السوفييتي راغب في سلام عادل في الشرق الاوسط وهو من أجل حل سياسي للازمة » . وأضافت : « لقد أتينا للاشتراك في احتفالات عيد المرأة العالمي مع حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وانا متضامنون مع نضال المرأة الاسرائيلية » .

وقد أثار مجيء وفد النساء السوفييتيات اهتماما كبيرا في الرأي العام الاسرائيلي وأخذت تتوارد على مركز حركة النساء الدمقراطيات طلبات من مختلف المنظمات والاوساط الشعبية والصحفية لمقابلة الوفد ومعرفة برنامج زيارته ولقاءاته في البلاد .

وجرى أمس الخميس استقبال حافل حضرته وفود نسوية من مختلف انحاء البلاد من القرى والمدن يهود وعربا في قاعة سينما « شدروت » في تل أبيب . وهذا الاجتماع هو فاتحة اجتماعات ولقاءات احتفالا بعيد المرأة العالمي باشتراك وفد النساء السوفييتيات .

ويزور الوفد اليوم قرية الطيبة في المثلث حيث يعقد اجتماع نسوي عام . ثم ينتقل الى عكا في المساء للقاء مع تجمهر نسوي منطقي يعقد في سينما « بستان » في عكا الساعة ٧ مساء .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ



لمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي ـ لوحة بريشة الرسام عبد عابدي

حتى مجرد الدعاء هو « تهديد لامن الدولة » ؟!

كلمة الاتحاد

ليس من الضروري ان يكون الواحد منا طبيبا نطاسيا حتى يشخص داء ضيق النفس المصابة به الدمقراطية الاسرائيلية . وحين يكون الامر مرتبطا بحقوق العرب في اسرائيل ، وخصوصا بمستقبل أراضيهم وقراهم ، يتفاقم هذا الداء حتى يقترب من الجلطة . ولكن الحملة المسعورة على سيادة المطران ريا ، مطران الروم الكاثوليك في هذه البلاد ، بقصد اسكات صوته ، وتهديده بالابعاد عن هذه البلاد ، هي أكثر من ضيق نفس وأكثر من جلطة . انها اعتداء على أبسط الحقوق التي يتمتع بها رجل دين في كل مكان . اننا ندعو الهيئات المسؤولة في الدولة الى ان « تهدىء على بغلتها » وان لا تتوهم انها تستطيع ، بالتلويح بفزاعة الشيوعية ، أن تخفي عن الرأي العام العالمي اعتداءها على أبسط حقوق رجل من رجال الدين .

لقد رأينا من الضروري ان ننبه الى هذا الامر الخطير على أثر ما نشر في الصحف أمس عن مساع مبذولة لابعاد المطران ريا عن البلاد « بسبب اهتمامه بقضية اقرث وكفر برعم » . وتحاول الدوائر الرسمية ان تعزو هذه المساعي الى اوساط الكنيسة الكاثوليكية نفسها . فمرة تذكر الصحف انه « قد طلب من مطران القدس ، كبوشي ، ان يبدي المزيد من الاهتمام بكل ما يجري داخل الطائفة في اسرائيل » ، دون ان تزيدنا علما بمن يطلب منه ذلك ، ومرة تهدد بالبطريرك مكسيموس (المطران حكيم سابقا) وانه سيصل قريبا الى اسرائيل لافتتاح بيت الحجاج في القدس الشرقية ، وأنه حينئذ سيقرر في مصير المطران ريا ..

ان هذه المحاولات المفضوحة لا تستطيع ان تخفي يد السلطة السوداء وراء كل هذه المؤامرات على رجل دين . فما هو سبب كل هذا الانزعاج من المطران ريا ؟ ان البون بيننا وبين المطران ريا ، اديولوجيا وسياسيا ، شاسع جدا . والمطران ريا لم يبخل بأية كلمة ليبدي اخلاصه ، لا للدولة فقط ، بل لمختلف سلطاتها . ولكن « جريمته التي لا تغتفر » انه لم يستطع ان يتصور ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، استمرار تشريد مواطنين مسالمين عن قراهم لا لسبب سوى ان قوميتهم عربية . لقد فوجىء بهذه الواقعة المذهلة لدى عودته من الولايات المتحدة حيث أخبروه ان اسرائيل هي حصن الدمقراطية والمساواة !

والمطران ريا يعرف حقيقة النظام العنصري المعادي للزنوج ، القائم في الولايات المتحدة . ولكن ، حتى في الولايات الجنوبية ، يستطيع الزنوج ان يتجمعوا في كنائسهم ومعابدهم وان يطالبوا بحقوقهم المهضومة . وأعظم قادة النضال الزنجي في امريكا ضد التمييز العنصري هم من رجال الدين الزنوج . وكل هذا مفهوم ومقبول حتى في الولايات المتحدة الامريكية .

اما في اسرائيل فلا ! وهذه القضية المشينة لا تقتصر على رجال الدين المسيحيين ، بل هي سيف مسلط فوق رؤوس رجال الدين العرب جميعا في هذه البلاد . والاستمرار في استيلاء السلطة على الوقف الاسلامي وريعه ، وتعيين القضاة وأئمة المساجد وايهامهم انه لا يحق لهم ان ينبسوا ببنت شفة ، وأنهم ، حتى ينالوا رواتبهم الزهيدة ، يجب ان يشتروها بماء الوجه وبالتسبيح للسلطة اكثر من التسبيح للخالق ـ كل

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

اعتمادا على تجربة انتخابات ١٩٦٩ :

طوبي يقترح تعديل القانون لضمان حرية الانتخابات .. وزير الداخلية يرفض اقتراحات الكتلة الشيوعية «لاسباب أمنية» !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني الخاص ـ قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، مشروعا لتعديل قانون الانتخابات يضمن حرية التنقل في المعركة الانتخابية وحق السجناء والمعتقلين في ان يصلوا الى صناديق الاقتراع ، ويعاقب على تهديد الناخبين . ولكن وزير الداخلية (من المتدينين) ، بورغ ، رفض هذه التعديلات « لاسباب أمنية » ، علما بأن حزبه ، مع المعراخ ، قد عم وطم في هذا المجال سنة ١٩٦٩ .

وتلخصت اقتراحات النائب الشيوعي توفيق طوبي بتجريم كل تهديد يوجه ضد أية فئة من المواطنين وضد أي مواطن لارغامه على تأييد قائمة معينة . واشار توفيق طوبي الى التهديدات التي أسمعها الوزيران سبير وألون ، في معركة الانتخابات سنة ١٩٦٩ ، لردع المواطنين العرب عن تأييد القائمة الشيوعية . وقال : ان تهديد الوزير ألون بأن زيادة قوة الشيوعيين ستسيء الى العلاقات الطيبة بين اليهود والعرب انما هو تهديد سافر .

كذلك اقترح النائب الشيوعي ان يضمن القانون حق الساجنين

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

مسيرة مهيبة الى قبر القائد الشيوعي فؤاد خوري في الذكرى الخامسة لوفاته

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ ما أن أزفت الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء ٦-٣-٧٣ ، وهو الموعد الذي حددته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفاء بالذكرى الخامسة لوفاة القائد الشيوعي فؤاد جابر خوري في الناصرة ، حتى غصت دار الحزب في الناصرة بالوفود التي جاءت من جميع مناطق الحزب الشيوعي في اسرائيل عربا ويهود ، رجالا ونساء ، لتكريم صاحب هذه الذكرى . وانتظمت هذه الوفود في الموعد المعين في مسيرة مهيبة تقدمها حملة عشرات أكاليل الزهور من مختلف مناطق الحزب وفروعه ومن منظمات الشبيبة والنساء ومن أهل الفقيد وأصدقائه . وقد سارت وراء هذه الاكاليل الوفود العديدة يتقدمها وفد اللجنة المركزية وعلى رأسه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وأرملة الفقيد ورفاق فؤاد في الكفاح وأصدقاؤه ، وذلك الى قبر ابي جابر حيث وقفت الجموع وقفة خشوع واحترام .

وألقى رئيس لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق وولف ايرليخ كلمة جامعة عن حياة القائد الشيوعي المحبوب فؤاد عدد فيها مناقبه وذلك منذ ان كان معلما في مدارس الحكومة زمن الانتداب

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ





مطلع المسيرة الى ضريح الفقيد . والمحتشدون حول الضريح أثناء القاء الكلمات

السوفييت الاعلى يطلب العفو عن أبي داود .. الملك حسين : نعامة أمام الاحتلال وأسد على المنظمات الفلسطينية !

قرر الملك حسين ، يوم الثلاثاء الماضي ، تأجيل حكم الاعدام الصادر على ١٩ من الفدائيين ، وبينهم ابو داود وجماعته ، وذلك قبل موعد التنفيذ بخمس دقائق .

هذا وأبرق مجلس السوفييت الاعلى الى الملك حسين طالبا منه تخفيف الحكم عن أبي داود ورفاقه . وجاء في البرقية ان هذا العمل من شأنه ان يلقى الاستحسان لدى الشعوب العربية .

وكان ابو داود و ١٦ من جماعته قد اعتقلوا في الاردن في شباط الماضي واتهموا بالتآمر لنسف أبنية حكومية في عمان وخطف وزراء أردنيين . وفي يوم الاحد الماضي صادق الملك حسين على أحكام الاعدام التي صدرت عليهم .

وأثارت أحكام الاعدام هذه موجة من الاستنكار والغضب في مختلف أنحاء العالم العربي . وتجندت مختلف الهيئات والمنظمات والشخصيات الرسمية وغير الرسمية من أجل العمل على الغاء هذه الاحكام ، وبينها هيئات وشخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى رأسها الهيئة الاسلامية بالقدس .

وفي رسالة بعث بها الملك حسين الى أمير الكويت والى جميع السفارات والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في عمان ، اشترط على المنظمات الفلسطينية المسلحة لالغاء أحكام الاعدام ان تضع حدا نهائيا وفوريا لكل نشاط معاد لنظام الحكم القائم في الاردن .

هذا وفي الوقت الذي يعمل فيه

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

توتر العلاقات بين النميري والقذافي النميري يعلن الحرب على المنظمات الفلسطينية

الخرطوم ـ من المنتظر ان تتأزم العلاقات بين السودان وليبيا بعد ان أعلنت صحف الخرطوم ، أول أمس ، ان موظفين محليين في السفارة الليبية هما من بين السودانيين الستة الذين سيقدمون الى المحاكمة بتهمة التآمر مع جماعة « ايلول الاسود » .

وكان الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، قد استغل « فعلة الخرطوم » لشن هجوم عام على المنظمات الفلسطينية في السودان وأعلن عن انه سيضربها بيد من حديد . كذلك منع نشاط جميع المنظمات الفلسطينية على الاراضي السودانية ، ووعد أصدقاءه الاميركيين بفرض أقصى العقوبة (الاعدام) على الفدائيين الثمانية من منظمة ايلول الاسود الذين قتلوا الدبلوماسيين الاميركيين والقائم بالاعمال البلجيكي في السفارة

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

نتائج الانتخابات البرلمانية في تشيلي

هزيمة الهجوم الرجعي على الحكومة اليسارية وفتح الطريق للاستمرار في السير نحو الاشتراكية ..

سانتياغو ـ اسفرت الانتخابات البرلمانية ، التي جرت في تشيلي ، يوم الاحد الماضي ٤ الجاري ، عن فشل الهجوم الرجعي الذي استهدف الاطاحة بالرئيس ايندي والائتلاف اليساري (اشتراكي ـ شيوعي) . ولم تقتصر هزيمة المعارضة الرجعية على انها لم تحرز ثلثي المقاعد ، التي تخولها الاطاحة بحكم الرئيس ايندي ، بل تراجعت في نسبتها المئوية وخسرت العديد من المقاعد في الكونغرس وفي السينات .

وتشير النتائج النهائية للانتخابات ان الاكثرية الرجعية هبطت الى ٥٤٫٧٪ بينما ارتفع الائتلاف اليساري الى ٤٣٫٣٪ . وكان هدف الرجعية احراز ثلثي المقاعد في السينات (لاسقاط حكومة ايندي) . ولكنها لم تقتصر على الفشل في احراز هذا الهدف بل خسرت العديد من مقاعدها في السينات .

وهكذا تنفتح الابواب امام حكومة ايندي اليسارية ، والتي يشترك فيها الشيوعيون ، الى الاستمرار في الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الطريق الى انتصار الاشتراكية في تشيلي .

وكان أمل الرجعية معقودا على نجاحها في جر اوساط واسعة من جماهير البرجوازية الصغيرة بعد ان نجحت ، في السنة الماضية ، في تنظيم اضرابات تخريبية عديدة ، مثل

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

في سطور

بغداد ـ ستقدم حكومة العراق الى جمهورية مصر العربية سبعة ملايين دولار لتعزيز قواتها المسلحة ، وذلك بموجب القرار الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة العراقي في جلسته يوم الاربعاء الماضي . وستتخذ الحكومة العراقية الاجراءات لتامين تسلم مصر المبلغ في نيسان القادم .

القاهرة ـ تفيد اخبار القاهرة ان خمسين صحفيا مصريا تم حرمانهم من عملهم الصحفي .

والمعروف أن أنور السادات بدأ حملة تطهير في شباط الماضي تم فيها فصل حوالي ١٢٠ شخصا من الكتاب والادباء والصحفيين والاساتذة ، من عضوية الاتحاد الاشتراكي ، بعد مظاهرات الطلاب . وتشمل القائمة الثانية صحفيين بارزين في الاهرام ، والجمهورية وروز اليوسف ودار الهلال والاخبار ووكالة أنباء الشرق الاوسط ، بينهم احمد بهاء الدين وأحمد حمروش وسوف يستمر هؤلاء في تسلم رواتبهم رغم عدم مزاولتهم العمل .

■ داكا ـ أسفرت نتائج الانتخابات التي بدأت في بنغلادش يوم الاربعاء الماضي عن فوز الشيخ مجيب الرحمن برئاسة الحكومة في السنوات الخمس القادمة ، وعن فوز حزبه « عوامي » بالاكثرية الساحقة في البرلمان ، اذ فاز باكثر من ٢٩٠ مقعدا من بين ٣٠٠ ، وتوزعت المقاعد الباقية على الاحزاب الصغيرة .

مؤتمر المبام

بقلم : دافيد حنين

أحدثت ابحاث ومناقشات مؤتمر حزب المبام الذي انعقد في نهاية السنة الماضية ، اهتماما داخل الاحزاب المشتركة في المعراخ والائتلاف الحكومي مع المبام ، وكذلك لدى الاوساط الدمقراطية في البلاد .

وعملت قيادة حزب العمل ، وبشكل خاص غولده مئير ، قبل وأثناء انعقاد المؤتمر ، كل ما بوسعها ليبقى المبام سائرا في التلم ، في الطريق نحو الذوبان الذاتي كحزب مستقل ، والتخلص من بقايا القيم الاشتراكية .

وتركز النقاش والبحث في المؤتمر حول ثلاث قضايا هامة طرحت نفسها أمام المؤتمر وهي : استمرار التجمع مع حزب العمل وبرنامج السلام الذي يقترحه حزب المبام وقضايا تنظيمية ، وانتخاب الهيئات المركزية.

وفي هذا المقال سيقتصر بحثي على النقطتين الاولين .

وعكس النقاش حول هاتين النقطتين وهي استمرار التجمع معحزب العمل وبرنامج السلام المقترح ، التناقضات القائمة في المجتمع الاسرائيلي من الناحية الطبقية والسياسية والايديولوجية .

وظهرت للعيان محاولات زعيمي المبام يعري وحزان ، الجديدة في تبييض صفحة الحركة الصهيونية ورفع شأنها وفي تطهير ايديولوجيتها وسياستها النابعة من أهوائها ورغباتها التوسعية وضم المناطق العربية ومن خلق الجو الشوفيني المعادي للعرب . وتبين من اقوال متناقشين مركزين مدى ارتباط المبام بحملة التحريض المعادي للسوفييت في « القضية اليهودية » في الاتحاد السوفييتي .

واستعرض ماير يعري في خطابه الرئيسي امام المؤتمر ، تاريخ حركة « هشومير هتسعير » والمبام وتطرق الى ما يسمى « بالتناقض المأساوي » بين الصهيونية والاشتراكية فنعت هذا « بالتناقض الوهمي » ، الا انه اكد في الوقت نفسه على البرنامج الفكري « للكيبوتس القطري » الذي يدعو الى : « طريق طويلة ، بالعودة الى صهيون ، اي انها طريق مقرونة لمدة طويلة بتعاون طبقي في الحركة الصهيونية » . وهذا يعني اخضاع النضال الطبقي والنضال من اجل الاستقلال في زمن الانتداب البريطاني والنضال لعدم الارتباط بالاستعمار الاميركي ، الى مصلحة السلام الطبقي « البيتي » — هذا السلام الذي يخدم البرجوازية الكبيرة ورأسمال الاجنبي الكبير .

واعلن ماير يعري انه طالما فترة جمع الشتات عند اليهود قائمة فان الامر يتوجب « سلاما بيتيا طبقيا ».

ان هذا القول هو تبرير لتأييد سياسة الحكومة المرتبطة بالاستعمار والتي تخدم مصلحة الاحتكارات الاجنبية والرأسمال المحلي على حساب مستوى معيشة الشعب ، وتبرير لازاحة النضال من اجل الاشتراكية جانبا وتبرير كذلك لعدم التفتيش عن حليف في هذا النضال في اسرائيل وفي العالم ، وهو مبرر ومكمل لسياسة الارتباط بالامبريالية الاميركية التي حولت اسرائيل الى اداة بايدي حكام واشنطن ضمن الاستراتيجية العامة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ضد حركة التحرر القومي لشعوب العالم والمنطقة ، وضد الحركة العمالية الدولية وقوى التقدم والسلام في العالم . ان حكام واشنطن هم الذين يساندون الحركة الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل ، التي تتحمل المسؤولية الاساسية عن استمرار الازمة في المنطقة وانعدام السلام . ومن هنا تنبع سمة المبام وهي انعدام نضال العاملين الاقتصادي المثابر .

واليكم من اقوال المتناقشين من حزب المبام والذين يعارضون باستمرار « المعراخ » :

افرايم كورن (طالب في جامعة تل ابيب) (« عل همشمار» ٢٩-١٢-٧٢) « ان مصممي حزب العمل رسموا سياسة لا هي سلمية ولا هي سياسة مفاوضات ، انما هي سياسة « اقعد ولا تعمل شيئا» ، سياسة مضمونها خلق الوقائع وتكريس الوضع الراهن، وجل فحواها « ارض اسرائيل الكبرى» ولا تستهدف السلام ، سياسة تخليد الفوارق الاجتماعية والهوة السحيقة والارتفاع التزايد والمستمر في تكاليف الحياة » .

هذا قليل من كثير جاء على لسان المتناقشين معارضي استمرار « المعراخ » . والجدير بالذكر ان ٣١،٤٪ من المندوبين في المؤتمر صوتوا الى جانب اقتراح عدم استمرار « المعراخ » ضد ٦٨،٦٪ أيدوا استمراره . وعلى هذا الاساس تكون نسبة المعارضين للمعراخ انخفضت ٣٪ عما كانت عليه في المؤتمر السابق، وأحد الاسباب لذلك هو انفصال قسم من هؤلاء عن المبام واقامتهم كتلة مستقلة باسم « اليسار » واليسار الجديد . وسبب آخر هو الضعف وعدم المثابرة وعدم استخلاص النتيجة الصحيحة — وهي رفض شراكة المبام في الائتلاف الحكومي — بادعاء ان البقاء فيه يمنع تسلط اليمين على الحكم . ان هذا الادعاء ، طالما تسلح به المبام تحت شعار النضال من الداخل . ولم يعترض واحد من المعارضين « للمعراخ » على الشراكة الائتلافية في الحكومة ، كما ولم يقترح اي منهم « البديل » عن « المعراخ » وهو النضال والتعاون المشترك مع الشيوعيين ومع اوساط تقدمية اخرى ودمقراطية .

« برنامج السلام المبني على الضم »

كان هذا هو الموضوع الرئيسي الثاني الذي وضع على بساط البحث في مؤتمر المبام والذي جاء على لسان نفتالي بدر . وملخص هذا البرنامج هو : ان لا تعود اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ .

والقدس يجب ان تظل موحدة وهي عاصمة اسرائيل . وحدود اسرائيل تتضمن هضبة الجولان . وكل ما يطل على غور الاردن والحولة يجب ان يكون ضمن حدود اسرائيل ، والسلام مع مصر — يرتكز على أساس أن تفصلنا عنها منطقة منزوعة من السلاح، وعلى تغييرات حيوية وضرورية في الحدود وضمانات أكبر للمحافظة على ابقاء منطقة منزوعة من السلاح ، وضمان حرية الملاحة في مضائق تيران باتفاقية سلام تضمن وجودا اسرائيليا عليها . وبالنسبة لقطاع غزة فالحديث ليس عن ضمها ، انما عن ضرورة عدم عودة مصر اليها ، حيث ان مصيرها يقرر فيما بعد ، حسب المتطلبات الامنية لاسرائيل ورغبة سكانها . اما السلام مع الاردن فمبني على اساس ان تنزع الضفة الغربية من السلاح وعلى عدم عبور قوات عسكرية لنهر الاردن غربا ، وعلى ان تعاد الضفة الغربية باغلبيتها الى الدولة العربية المجاورة ، مع تعديلات أمنية في الحدود ، وعلى ان توقع معاهدة عدم اعتداء مع هذه الدولة ومعاهدة تعاون اقتصادي وثقافي تحل من خلاله قضية اللاجئين على ان يوطنوا باغلبيتهم فيها وبجهود مشتركة من الدولتين ومن أموال دولية » .

ومع ان برنامج السلام هذا يدعو بكل وضوح الى الضم الا انه معتدل بالنسبة لبرنامجي ديان والون ... فهو ان كان يتضمن حلا لقضية اللاجئين الا انه يتنكر لحق اللاجئين بالاختيار بين العودة الى الوطن لمن يرغب ودفع التعويض لمن لا يرغب ، كما قررت ذلك الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ .

لقد اثبت الواقع ، منذ حرب حزيران ، في المنطقة والعالم ، بانه لا يمكن احلال السلام الدائم وحل الازمة القائمة على اساس ضم مناطق عربية محتلة .

ومع ان المؤتمر رفض مشروع يعقوب حزان بضم قطاع غزة الى اسرائيل الا ان القرار الذي اتخذ بضم منطقة رفح واقامة المستوطنات فيها يشير الى محاولة واضحة لخلق الوقائع الجاهزة لتقرر مصير القطاع في المستقبل . واستقبل مؤيدو الضم هذا القرار بالفرحة والسرور ، وهم يذكرون مظاهرات المئات من شباب الكيبوتسات ، أعضاء المبام ، ضد الاستيطان في مشارف رفح وضد تشريد المواطنين من اراضيهم هناك .

لقد صرح ن. بدر وغيره من المتناقشين في المؤتمر « ان حرب حزيران لم تكن من اجل الضم » ، وقد سمعنا مثل هذا التصريح من موشه ديان في سنة ١٩٦٧ ، وما هذه التصريحات سوى تصريحات ديماغوغية ومتلونة يطلقها اصحابها للتستر على الهدف الرئيسي من حرب حزيران ألا وهو التوسع الاقليمي ، بالاضافة الى غرض توجيه ضربة لحركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية ، وما هذه البرامج التي تدعو الى الضم ومن ضمنها برنامج السلام المبامي سوى دليل على هذه الاهداف .

وماير يعري قال ان « اصحاب شهوات ضم مناطق كثيرة يعملون الحساب بدون صاحب البيت ولن يوافق العالم على برامج احتلالية من هذا النوع ، ونحن لسنا موجودين لوحدنا ولن نستطيع ان نحافظ على كياننا الشخصي حين يقف العالم كله ضدنا . ان عزلتنا تشتد وتزداد » . («عل همشمار» ٢٩-١٢-٧٢) .

كلام صحيح ولكنه ينطبق ايضا على « برنامج المبام للسلام » المبني على ضم جزء من المناطق العربية المحتلة .

وأسمع كثير من المتناقشين انتقادات لسياسة الحكومة ولسياسة قيادة حزب المبام لتقاعسها عن النضال ضد سياسة الاضطهاد والتشريد والسلب التي تنتهجها الحكومة في المناطق العربية المحتلة ولعدم القيام بنضال جماهيري ضد الضم . ولا يسعنا الا ان نلاحظ الضعف في هذا الانتقاد عندما لا يوجه الى سياسة الضم الذي عبرت عنه قيادة المبام في برنامجها للسلام ووافق عليه المؤتمر .

ولم يحدد اليسار في المبام موقفا واضحا من قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يشكل قاعدة واقعية وحيدة لحل سياسي للازمة في المنطقة . ومن مظاهر الضعف ايضا لدى هذا اليسار ، امتناعه وعدم مد يده لاقامة جبهة سلام في اسرائيل ضد الجاحال وضد سياسة الضم الحكومية المعادية للمصلحة القومية .

ففي المؤتمر ال ١٧ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي دعونا كل انصار السلام في اسرائيل الى الوحدة في جبهة سلام على أساس برنامج يتضمن النقاط التالية : سلام بدون ضم ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل بنوده ، والانسحاب التام من المناطق التي احتلت في حرب حزيران، واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة ودولها ومن ضمنها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ومعارضة الاستيطان وخلق الوقائع الجاهزة الاخرى في المناطق المحتلة .

والشيوعيون يرون ان من واجبهم الوطني والاممي تقوية الجهود الرامية من اجل اقامة التعاون المشترك بين كل انصار السلام ولاقامة جبهة سلام في اسرائيل .

ان قرارات المؤتمر السادس للمبام تشكل تراجعا اضافيا نحو الاندماج في « المعراخ » والسياسة غير الوطنية والمعادية للعمال التي تنتهجها الحكومة . وبهذا اصاب المؤتمر بالضرر نضال العاملين وانصار السلام في اسرائيل .

حول الانتخابات الفرنسية

ريح جديدة تهب في فرنسا؟

بقلم : توفيق زياد

كتب هذا المقال قبل ظهور نتائج الجولة الاولى للانتخابات الفرنسية ، يوم الاحد ٤ الجاري ، فجاءت هذه النتائج تؤكد ما جاء في هذا المقال .

الشيوعيون والاشتراكيون يخوضون المعركة بحماس وتفاؤل

يتركز اهتمام الرأي العام العالمي ، هذه الايام ، على الانتخابات البرلمانية الدائرة رحاها في فرنسا . وحسب القانون الفرنسي ، تجري هذه الانتخابات على جولتين : الاولى في ٤ آذار (جرت يوم الاحد) ، والثانية في ١١ منه (يوم الاحد القادم) . في الجولة الثانية ، تجري الانتخابات في الدوائر التي لم ينجح فيها أي مرشح . وتجري بين المرشحين الاثنين ، اللذين حصلا على أكبر عدد من الاصوات في الجولة الاولى .

والديغوليون ، بزعامة «بومبيدو». وباقي قوى اليمين ، يضعون أيديهم على قلوبهم تحسبا من فشلهم في المحافظة على قوتهم . فكل الدلائل تشير الى ان احتمال انتصار « حلف اليسار » (الذي يقف على رأسه الشيوعيون والاشتراكيون) ، بتحقيق زيادة جدية في عدد ممثليه ، هو احتمال جدي وغير مشكوك فيه تقريبا . ومن هنا الاهمية البالغة لهذه الانتخابات ولنتائجها ، التي قد تكون بالغة الاهمية بالنسبة لمستقبل فرنسا التي تتمتع بمركز دولة كبرى عالمية ، والتي يؤثر وضعها ومحتوى نظام الحكم فيها على توازن القوى العالمي . والملاحظ ان القوى الدمقراطية واليسارية في فرنسا ، تخوض هذه المعركة بعزم وتفاؤل شديدين يعلوان على أي انتخابات سابقة .

والحزبان الشيوعي والاشتراكي ، يخوضان هذه المعركة على أساس « البرنامج الحكومي الموحد لليسار » الذي تم عليه الاتفاق بينهما في حزيران الماضي . وهذا البرنامج يهدف ، في حالة انتصار اليسار ، الى احداث تغيير جذري في الوضع في فرنسا . في الاجتماع الشعبي الجماهيري ، الذي عقد في كاشان (١٧-٢-٧٣) ، وصف « جورج مارشيه » ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، هذا البرنامج الموحد لقوى اليسار ، بانه « برنامج من أجل فرنسا . من اجل فرنسا مزدهرة ، حرة ، قوية ، وسعيدة » — برافدا ١٨-٢-٧٣ .

أما في البرنامج نفسه ، فقد وصفت السياسة التي يلتزم الحزبان بتنفيذها في حالة انتصارهما ، بانها سياسة « أن نعيش أفضل ، أن نعيش بحرية ، وصداقة ، وسلام ». والبرنامج يستهدف اجراء تغييرات دمقراطية بعيدة المدى في المجالين الاقتصادي والسياسي ، وتسديد ضربة حاسمة لسلطة الاحتكارات وانهاء سيطرتها .

« له موند » : حكم بومبيدو هو حكم « دكتاتورية المال »

وحتى ندرك أهمية هذا الامر فمن الضروري ان نلقي ضوءا على الوضع الداخلي في فرنسا .

في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الاخير ، العشرين ، الذي عقد في أواسط ديسمبر الماضي ١٩٧٢ في سانت — أوين ، والذي وصفه بانه « مؤتمر الكفاح لانتصار البرنامج الحكومي اليساري الموحد » ، حلل الحزب وضع فرنسا تحليلا دقيقا وشاملا . ففي تقييمه لنظام «بومبيدو» أكد انه نظام حكم الاحتكارات ، وان سلطة الدولة ، موضوعة كليا تحت تصرف رأس المال الكبير . كذلك فان الدولة تقف ضد زيادة الاجور ، وتشجع تشديد الاستغلال ، وتمنح رأس المال الكبير امتيازات في ضريبة الدخل ، وتضع تمويلاتها في صالح الاحتكارات . وأكد المؤتمر انه بالاضافة الى أن أكثر فروع القطاع العام حساسية تقع باستمرار تحت ضبط الاحتكارات ، فان عملية استئصال المشاريع الصغيرة والمتوسطة تشتد .

وقال جورج مارشيه في تقريره للمؤتمر عن ازمة نظام الحكم في فرنسا انها « ليست ازمة اقتصادية فحسب . بسبب سيطرة رأس المال الكبير على كل شيء في البلاد ، فان الوضع الحاضر تميزه أزمة عامة ، تبدو واضحة في كل المجالات — السياسي والفكري والمعنوي » بالاضافة الى المجال الاقتصادي . وأعلن ان أوضح نتائج هذه الازمة ، هو تردي الظروف الاجتماعية بحيث اصبحت اكثرية الناس تقاسي الصعوبات ، والنقص الحاد في الوسائل المادية ، وعدم الاستقرار ، والخوف من المستقبل ، والافتقار الى المعاهد العامة والثقافية ، وتردي الخدمات العامة .



جورج مارشيه

وكتب المعلق الاميركي «سالتسبرغر» (هآرتس ١٣-٢) ان فلسفة بومبيدو هي : « صيروا أغنياء » . أما « له — موند » الفرنسية ، فتصف حكم بومبيدو بانه « دكتاتورية المال » .

وعلى قاعدة هذه السياسة نما الفساد والرشوة والظواهر اللاأخلاقية الاخرى التي تشير الى أزمة عميقة في القيم المعنوية للبرجوازية وايديولوجيتها وعلى قاعدة هذه السياسة تفجرت فضائح عنيفة كان ابطالها من كبار قادة الدولة (بما في ذلك رئيس حكومة) .

البرنامج الحكومي الموحد لقوى اليسار

وهذه الاخطار هي التي أدت في السنوات الاخيرة (وخصوصا منذ سنة ١٩٦٨) ، الى نمو الكفاح الطبقي ، والنهوض الجديد في الحركة الشعبية ، الذي تميز بالرغبة الجارفة في تغيير طريقة الحياة القائمة . وهي التي دفعت الى هذه الوحدة الواسعة النطاق ، التي توصف بانها حتى أوسع من الوحدة الشعبية التي كانت في سنوات ١٩٣٦ (الجبهة المعادية للفاشية) ، و ١٩٤٦ (تشكيل الحكومة الدمقراطية بعد الحرب) .

في المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقده جورج مارشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي حول « مهمات الحزب الشيوعي الفرنسي » أعلن « ان البرنامج الحكومي الموحد لقوى اليسار يجيب على حاجات تطور الاقتصاد في الظروف القومية والدولية ، وانه — اي البرنامج — يقترح تأميم التجمعات الاحتكارية التي تسيطر في مجالات الصناعة الكيماوية ، والالكترونات ، والطيران، وصناعة الادوية ، ويقترح تحويل قطاع البنوك والتمويل الى الدولة». وأعلن ان مطلب تحسين شروط المعيشة والعمل ، يشكل اليوم مطلب الاكثرية الساحقة للفرنسيين . وفي مقدمة المطالب العينية التي تضمنها البرنامج في هذا المجال مطالب : رفع الحد الادنى للاجور ، وتقصير اسبوع العمل ، وضمان مقدرة شرائية أفضل للعمال وجماهير الشعب ، وتحسين ظروف العمل ، وانزال سن التقاعد ال ٦٠ سنة للرجال و ٥٥ للنساء — عن البرافدا .

أزمة في السياسة الخارجية أيضا

ويرى الحزب الشيوعي الفرنسي ان الازمة لا تقتصر على الوضع الداخلي ، بل انها تمتد الى السياسة الخارجية أيضا :

فما لا شك فيه انه قد حدثت ، في السنوات الاخيرة ، تطورات ايجابية في سياسة فرنسا الخارجية ، وعلى رأسها التعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وموقف فرنسا من قضايا الامن الاوروبي وقضايا عالمية اخرى حادة في المسرح السياسي . ومع ذلك فان السياسة الخارجية لنظام بومبيدو ما زالت تتعلق باهداف « الاطلنطية » في عدد من الامور الاخرى .

مثلا في حديثه التلفزيوني من ٨-٢-٧٣ حول معركة الانتخابات وسياسة حكمه ، حض بومبيدو على انه من الضروري الابقاء على حلف الاطلنطي العسكري — « انترناشونال هيرالد تريبيون » ، ٩-٢-٧٣ .

ولذلك فان برنامج حلف اليسار يرى أن حكم بومبيدو متخلف عن تطور العالم المعاصر ويتحدث عن : سياسة جديدة في العلاقات الخارجية، سياسة تتمشى مع روح العصر والسعي بمثابرة من أجل تخفيف التوتر والتعاون مع جميع الدول بدون تمييز .

انتصار اليسار وتحقيقه لبرنامجه يعتمد على مدى توطيد وتطوير الوحدة الشعبية

وعلى رأس قوى الرجعية واليمين الفرنسي ، يبذل الديغوليون جهدهم لمنع انتصار حلف اليسار . وهذه ، طبعا ، ليست مهمة سهلة . ليس فقط بسبب سمعتهم السياسية المتدهورة في الداخل ، الامر الذي يصعب عليهم هذه المهمة ، وانما ، في الاساس ، بسبب الوحدة الشعبية المتينة لقوى اليسار والدمقراطية .

وهذه الوحدة الشعبية ، ليست مجرد اتفاق بين قيادات الحزبين الشيوعي والاشتراكي وانما هي تتطور « من تحت » ، في المصانع والمشاغل وبين جمهور العاملين في المدينة والريف . وواضح ان انتصار حلف اليسار ، وتحقيقه لبرنامجه ، يتوقف على مدى توطيد وتطوير هذه الوحدة الشعبية ، التي بامكانها ان تكون ضمانا وحارسا لاي اتفاق بين القادة .

وقد اكد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الفرنسي هذا الامر بوضوح، معلنا ان الوحدة المطلوبة لنجاح البرنامج الموحد لليسار ، لا يمكن قصرها على مجرد القوى السياسية المنظمة لليسار . وعلى قوى اليسار ان تكسب التأييد النشيط والمثابر للجماهير في المدينة والريف ، ولجميع ضحايا سياسة الاحتكارات الرأسمالية ، وأكثرية الامة . اما دور وحدة اليسار الاساسي ، فهو في انها تضع اساس هذه الوحدة الشعبية .

وعليه فان تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي ، يستهدف توطيد الحركة الشعبية القوية ، وجذب اكثرية الامة اليها ، وتوطيد مواقع الحزب وكل قوى اليسار . وغني عن الذكر ان نجاح البرنامج والحلف والحركة كلها مرهون بتقوية الحزب الشيوعي الفرنسي ، وتوطيد تنظيمه ، وتوسيع صفوفه ، وزيادة تأثيره وثقله في الحياة السياسية .

تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي — مبدأي ومرن وخلاق

ومما لا شك فيه ان تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي هو تكتيك مبدأي ومرن في الوقت نفسه ، ويظهر رحابة صدر كبيرة . انه يعرض الامر على الوجه التالي : صحيح ان هنالك فوارق في الراي بين الشيوعيين والاشتراكيين بخصوص الفلسفة الحياتية ، وبالنسبة لدور الطبقة العاملة والعالم الاشتراكي ، وغير ذلك . وصحيح ان كلا من الحزبين يرغب في ان يكون كما هو . ولكن كليهما ، وهذا هو الاساس ، يرغبان ويقدران سوية ان يساعدا فرنسا على اجتياز مرحلة هامة في الطريق نحو الاشتراكية . والطرفان يصدران من وجهة نظر انه في حالة انتصار حلف اليسار ، وقيام حكومة دمقراطية تتكون من ممثليهما ومن قادة جمهوريين دمقراطيين ، فان كل الاطراف هذه ، سيكون لها نفس الحقوق وعليها نفس الواجبات . والشيوعيون يعلنون انهم بعيدون عن أي تفكير في السيطرة على مثل تلك الحكومة .

ولا يرى الحزب ، وبحق ، ان هذا الامر يتناقض مع دوره كطليعة للطبقة العاملة وجماهير الشعب . انه يرى ان احرازه لهذا الدور ، يكون عن طريق اعتراف الجماهير بذلك بواسطة كسبها الى جانبه . والحزب يعلن ان الشيوعيين الفرنسيين ، الذين لعبوا الدور الاساسي في اتفاق قوى اليسار ، والذين يقفون اليوم في الصف الامامي في المعركة لنجاح البرنامج الموحد ، وغدا في بناء الاشتراكية ، يدعون شركاءهم الاشتراكيين الى منافستهم في هذا .

ومما يثير أشد الاهتمام فعلا ، التوجه الخلاق للحزب الشيوعي الفرنسي ، في تقديره الرابطة العضوية بين تنفيذ البرنامج الموحد لليسار والانتقال في المستقبل الى الاشتراكية . انه يرى ان تنفيذ البرنامج لا يأتي بالاشتراكية طبعا ، ولكن الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية ، التي ستتمخض عنه ، بامكانها ان تصبح ، خلال التطور ، شكلا للانتقال الى الاشتراكية في فرنسا .

لن يفيد اليمين الرجعي تلويحه بفزاعة الخطر الاحمر والتهديد بكارثة اقتصادية وبالدكتاتورية اذا انتصر اليسار

وأمام هذا البرنامج العام الذي يطرحه حلف اليسار في معركة الانتخابات ، يبدو موقف اليمين وبرنامجه هزيلا جدا ، غير ذي محتوى ايجابي ، وعاجزا عن تحسين أوضاع فرنسا واخراجها من ازمتها ، بل على العكس اغراقها اكثر .

ولا شك ان اليمين يشعر بضعفه ، والبلبلة والفوضى والقلق الشديد ، يسود صفوفه بشكل واضح للعيان .

ولان برنامجه هزيل وليس عنده جواب شاف على مصالح الامة الفرنسية ، فانه يلجأ الى اعتماد جهاز الدولة ، والتلويح بخطر انتصار اليسار ، والتهديد ، برنامجا أساسيا له في معركة الانتخابات ، مستهدفا اضعاف حلف اليسار ، وتخويف الجماهير ودفعها للابتعاد . ومنذ بدء المعركة الانتخابية واليمين الرجعي يبذل جهده في هذا الاتجاه . ولم يستنكف عن التلويح بكارثة اقتصادية ، وحتى بدكتاتورية عسكرية في حالة انتصار اليسار .

والحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يتوجه بيقظة الى نشاط اليمين وتلويحه بمختلف الفزاعات ، يعرف ان ذلك ليس الا دليل ضعف فيشدد من هجومه الهادئ الدينامي .

والرأي العام العالمي يرقب باهتمام هذه الانتخابات ، لانه يقدر أبعادها المحتملة بالنسبة للوضع في فرنسا وخارجها . وكل قوى الحرية والسلام ، تتمنى لليسار الفرنسي الموحد ، النجاح في هذه الانتخابات، واحراز قوة اضافية جديدة فيها ، فمثل هذا النجاح سيجعل ريحا جديدة تهب في فرنسا .

براغ ٢٢-٢-٧٣

توفيق زياد

« جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » :
يجب الوقوف في صف واحد لاحباط مخططات الاحتلال

القدس — خاص بالاتحاد — وزع هنا منشور ، يحمل اسم « جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » ، يدعو المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة الى الوقوف في صف واحد لاحباط مخططات الاحتلال التوسعية ، الرامية الى « تهويد المدينة ، وافراغها من أهلها ، والقضاء على عروبتها » .

وقد استعرض المنشور خطوات سلطات الاحتلال لضم المدينة العربية كليا الى اسرائيل ، ابتداء من مصادرة أراضيهم والمؤسسات الدينية ، وفتح محكمة شرعية في يافا لاعوان سلطات الاحتلال ، حتى حادث الاعتداء على الاب باسيليوس، مطران الروم الارثوذكس واحتراق بيت الكتاب المقدس في القدس العربية .

وذكر المنشور الحملة المحمومة ضد التجار العرب في القدس وفرض الضرائب الباهظة عليهم ، الامر الذي يهددهم بالافلاس التام وبمصادرة محلاتهم التجارية .

وجاء في المنشور : « أما الجريمة الكبرى ، فهي الهجوم الكاسح على أحياء القدس القديمة . فبعد ان أتموا جريمتهم الوحشية بابادة حي الشرف وتفريغه من كل سكانه العرب ، انتقل الهجوم الى باب السلسلة وما يجاوره . وتحت تهديد الجرافات التي تهدد المنازل ، وتحت الاغراء بالمال يحاولون تنفيذ المخطط المرسوم لتدمير كل السوق التجاري والمساكن القائمة ما بين باب الخليل والحرم الشريف . وهم يقومون بتنفيذ هذا المخطط بالتقسيط ، لكي يجزئوا المقاومة وللتقليل من المحلية والعالمية ضده » .

ويؤكد المنشور خطأ حسابات سلطات الامن « فشعبنا ما زال في الميدان يدافع عن أرضه وكيانه وترابه الذي نشأ عليه جيلا بعد جيل منذ آلاف السنين » وان هذا الشعب سيفشل في نهاية الامر كل هذه المخططات .

وتبرز « جبهة المقاومة الشعبية » في منشورها المذكور أهمية وحدة الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، فالوحدة هي السلاح وفقط النضال الشجاع والمثابر سيفشل مخططات التهويد ويسد الطريق أمام منفذيها. وتدعو الجبهة القوى الوطنية في الضفة الغربية والقطاع الى دعم كفاح عرب القدس وشد أزرهم في وجه مؤامرات الاحتلال .

توقيت برامج اذاعة الاتحاد السوفييتي باللغة العربية لعام ١٩٧٢ — ١٩٧٣

بدأ العمل بهذا التوقيت ابتداء من ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٢

توقيت اسرائيل	طول الموجات بالامتار
٦،٠٠ — ٦،٣٠ صباحا	٣١ ، ٤١ ، ٤٩
١٨،٠٠ — ١٨،٣٠	٢٥ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٠٩
١٩،٠٠ — ١٩،٣٠	٤٩ ، ٢٢٨
١٩،٣٠ — ٢٠،٠٠	٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٣٠٩
٢٠،٠٠ — ٢٠،٣٠	٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩
٢١،٠٠ — ٢٢،٣٠	٣١ ، ٤١ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩
٢٣،٣٠ — ٢٤،٠٠	٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧

وتبث اذاعة باكو (جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفييتية) باللغة العربية :
من الساعة ١٧،٣٠ الى ١٨،٠٠ على الموجات ٢٥ ، ٣١ ، ٤٩ مترا .
من الساعة ١٨،٣٠ الى ١٩،٠٠ على الموجات ٣١ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ مترا .
وتبث اذاعة يريفان (جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفييتية) باللغة العربية:
من الساعة ١٧،٠٠ الى ١٧،٣٠ على الموجات ٣١ ، ٤١ و ٤٩ مترا .
ومن الساعة ٢٠،٣٠ الى ٢١،٠٠ على الموجات ٤١ ، ٤٩ و ٢٢٨ مترا .

استمعوا الى برامج اذاعة موسكو

مهاجرون جدد يهربون

تل ابيب — نشرت « هآرتس » يوم الجمعة الماضي (٢-٣) ان اثنين من المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفييتي ، الذين يعملون على ظهر السفينة الاسرائيلية « كيشت » ، حاولا الهرب فقفزا الى المياه في ميناء « اورليانس » في الولايات المتحدة ، الا ان البوليس الاميركي القى عليهما القبض واعادهما الى السلطات الاسرائيلية .

وسبق ذلك ان القي القبض على ملاحين آخرين حاولا الهرب في ميناء « لي هافر » ، وأعيدا عنوة الى اسرائيل .

توفيق زياد يحاضر في براغ عن برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي

براغ — عقدت هنا يوم الجمعة ٩-٢-٧٣ في قاعة « راديو — بالاس » ، ندوة سياسية باشتراك رفيقنا عضو اللجنة المركزية الشاعر توفيق زياد حول موضوع « كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وموقفه من ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، وبرنامجه للسلام العادل في الشرق الاوسط » .

وبعد ان القى المحاضر محاضرة وافية حول الموضوع ، وجهت اليه عشرات الاسئلة التي قام بالرد عليها . وقد تنوعت تلك الاسئلة ، فشملت مختلف مجالات عمل الحزب، ومواقفه ، وقضايا كفاحه .

وقد تشكل الجمهور الذي اكتظت به القاعة ، في الاساس ، من الطلاب من البلدان العربية الذين يدرسون هنا . وقد استقبلت المحاضرة والرد على الاسئلة ، بحرارة واهتمام بالغين ، الامر الذي دل على مدى عمق التقدير الذي تكنه القوى التقدمية في البلدان العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكفاحه برفاقه اليهود والعرب .

وفي ختام الندوة قام الشاعر بالقاء بعض قصائده .

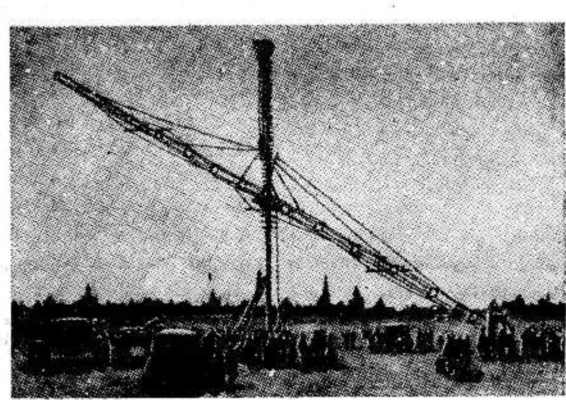
عـالم الفلك لي ولك

مسلسل اعـداد علي عـاشور

المراصــد والتلسكوب

اول واهم اداة في مهنة الفلكي هي التلسكوب . واختـــراع التلسكوب لعب دورا عظيما في تقدم العلم ، الامر يلزمنا بالتحدث ولو قليلا عن تاريخه .

بعض النـــاس بصرهم ضعيف ، فهم اما مصابون بقصر البصر ، او ببعد البصر . والشخص المصاب بقصر البصر يرى الاشياء القريبة منه ، ولكنه لا يستطيع ان يميز بدقـــة الاشياء الابعد منها. والناس المصابون ببعد البصر يرون الاشياء بوضوح عن بعد ، ولكنهم لا يستطيعون ان يسلكوا الخيـــط في سم الابرة او يميزوا الحروف في الكتاب .



التلسكوب الهـائل هينيليوس

ومنذ زمن بعيد جدا تعلم الناس ان يعالجوا خلل الرؤيا عن طريق النظارات . ويمكن ان تكون عدسة النظارات اما محدبة (ناتئـــة الى الخارج) او مقعـرة (ناتئـــة الى الداخل) . وللعدسات المزدوجـــة الاحدداب نتوء في كلا الجانبين ووسطها اغلظ من اطرافها . وهذا هو شكل العدسة الحارقة . واذا نظرت الى حروف الكتاب بواسطة عدسة مزدوجة الاحدداب ، فانها ستبدو لك اكبر كثيرا ، ولهذا السبب فان مثل هذه العدسة تسمى عدسة مكبـــرة . والعدسة المزدوجة التقعر هي النقيض ـ وسطها أرق من اطرافها . وهي عدسة مصغرة وتبـــدو الاشياء من خلالها اصغر .

وهناك قصة عن اكتشاف عرضي جرى قبل ثلاثمائة وخمسين سنة . فقد كان ولد صغير ، هو ابن حرفي يصنـــع النظارات ، يلعب بعدسة مزدوجة الاحدداب وأخرى مزدوجـــة التقعر . وقد رفعهما امام عينيه بطرق متعددة . وبالصدفة وضع احـــدى العدستين فوق الاخرى ـ وفجـــاة بدا برج جرس الكنيسة قريبا منـــه تماما . واخبر الولد اباه ، ووضع المهني العدستين في انبوب ، وعلى هذا الاساس اعتبر انه اخترع اول تلسكوب .

ليس من المهم ان تكون هذه القصة صحيحة ام لا . المهم انه في حوالي سنة ١٦٠٥ ظهـــر اول تلسكوب في اوروبا . وقد صنع من انبوب واحد (وليس من انبوبين كما هو الان المجهر او منظار الاوبرا) وكان على الناظر ان يتطلع من خلاله بعين واحدة ويبقي العين الاخرى مغلقة .

لقـد عرفنـا ان غاليليو قـــام باكتشافات رائعة عن طريق استخدام التلسكوب ، ولكن أداته لم تـكن كاملة أبدا .

وأخـــذ المهنيون المهرة في تحسين التلسكوب ، ووضع انواع اكبر . واول انواع صغيرة سميت بالنواظر.

التلسكوب العاكس البالغ طوله خمسة امتـار

واطلق اسم التلسكوب في البداية على الانواع الكبيرة . والتلسكوب هـــو كلمة يونانية تعني « الرؤيا عن بعد » وقد اطلق عليها هذا الاسم لانهـــا تساعد على رؤية الاشياء البعيدة جدا.

لم تكن أولى التلسكوبات الكبيرة ملائمة ابدا للاستعمال . وفي الصورة تلسكوب كبير بناه جان هينيليوس في مدينة دانسك البولونية . وكما ترى ليس لهذا التلسكوب حتى انبوب . وهو يرفع ويخفض بواسطة الحبال ، وكان استعماله صعبا جدا .

وحالا اخترع التلسكوب العاكس . ولهذه الاداة مرآة مقعرة مصقولة تماما هي اهم جزء فيها ، وهي تشبه في شكلها مدفعا كبيرا مصوبا نحو السماء.

في سنة ١٩٤١ اخترع العــــالم الســـــوفييتي د. د. ماكسيوتوف تلسكوبا ادق على شكل جديد تماما.

واهم جزء في تلسكوب ماكسيوتوف هو المرآة المقعرة ، والعدسة المقعرة من جانب والمحدبة من الجانب الاخر. ولهذه العدسة مقطع عرضي يشـــبه هلال القمر ، او السطح الهلالي ، وهو الاسم اللاتيني الذي اطلقـــه العلمـاء على التلسكوب الجـديد ـ التلسكوب الهلالي .

ويعطي التلسكوب الهلالي صـــورة حسنة ، وجسمه او أنبوبه هو اقصر من نوع التلسكوب القديم ، وهـــذا يجعل استعماله اسهل . وتصنع الآن تلسكوبات بسيطة جدا ، وسهلـــة الاستعمال ، وتعطي صـــورا حسنة للسماء .

ويجري رصد الاجسام السماويـــة بواسطة مراصد تبنى عادة في اماكن بعيدة عن المدن الكبيرة ، على التلال او حتى فوق الجبال العالية ، حيث الغيوم اقل والهـــواء شفاف اكثر وهادىء اكثر ، ففي المكان المرتفع لا يتحرك الهواء كما هو يتحـــرك في السهول المنخفضة .

ومن احسن المراصد في العالم ذلك المرصد الذي يقع على تلال بلكوفـو بالقرب من لينينغراد ، وقد اصبـح مشهورا بسبب الاكتشافات التي قام بها هناك ، وبسبب دقته في عمليات الرصد . وقد سمى الفلكيون الاجانب بلكوفو « عاصمة العالم الفلكية » . وقال الفلكي الاميركي المعروف نيوكمب مرة ان عملية رصد روسية واحدة في بلكوفو تساوي اربع عمليات رصـــد بريطانية في غرينتش (بالقرب من لندن) .

لقد دمر الغزاة النازيون مرصـد بلكوفو خلال الحرب الوطنية الكبرى. واعيد بناؤه مرة أخرى .

في مقابـــلة مـــع الرفيق جمال موسى

رئيس الوفـــد العمـالي الاسرائيـلي العـائد من الاتحـــاد السوفييتي

بقلـم : جميل شحـادة

زار وفد من المكتب الاسرائيـــلي للعلاقات مع اتحاد النقابات العالمي ، الاتحاد السوفييتي ضيفا على اتحـاد نقابات العمال السوفييتية .. وكان الوفد مؤلفا من ممثلين عن الكتلـــة الشيوعية في الهستدروت وعناصـــر أخرى غير حزبية ، وتشكل الوفـــد من عضو اللجنة التنفيذيـــــة للهستدروت الرفيق جمال موسى الذي ترأس الوفد ، والعامل سلفـــادور كوهن من حيفا ، عضو مجلس عمـال تنوفا ، والعاملة يوديت سولـــدار العاملة في مستشفى بيلنسون الخاص باشعة رينتجن ، ومردخاي قصـاب مدير مكتب « سيارات شحن » .

وقد تجول الوفد في الاتحـــــاد السوفييتي مدة اسبوعين ضيفا على اتحاد النقابات السوفييتيـــة ، زار خلالها مرافق اقتصادية واجتماعيـة ومؤسسات تعليمية تابعة للنقابـــات السوفييتية .

فالى قرائنا والى عمالنا أنقل هذه « الصور » عن نشاط ودور النقابات السوفييتية ومؤسساتها والمكاســـب التي تحققت للطبقة العاملة وجميـع الشغيلة في النظام الاشتـــــراكي في الاتحاد السوفييتي العظيم .

قابلت الرفيق جمال موسى رئيس الوفد وسالته عن المناسبة التي دعي الوفد من أجلها ، فقال :

لقـد دعانـــا المجلس المركـــزي للنقابات السوفييتية من أجل توثيق العلاقات بين اتحاد النقابــــات السوفييتية والمكتـب الاسرائيـــلي للعلاقات مع اتحاد النقابات العالمي ، ومن أجل التعرف أكثر ، والوقـوف عن كثب ، على دور ونشاط النقابات السوفييتية الشقيقة .

ـ كيف كان استقبالكم ؟

وصلنا الى مطار موسكو في ١٥ـ١ـ٧٣ مساء وكان في استقبالنا بعـض كبار المسؤولين في النقابـــــات السوفييتيـــة . وكان عـلى رأس المستقبلين نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في النقابات الرفيق سيرجي تروبينكوف ، ورئيس شعبة افريقيـا والشرق الاوسط الرفيق اناتولي ، ورئيس دائرة الشرق الاوسط الرفيق اوليغ سينجال ، والصحفي لشؤون النقابات الرفيق لوفا .

وتكريما للوفد أقيم لنا في نفس المساء حفل عشاء في دار النقابــات المركزية في موسكو .

يوم كامل من المحادثات

واستطرد الرفيق جمال :

وفي اليوم الثاني استقبلوفدنـا ، في مكاتب مجلس النقابات السوفييتية المركزي ، السكرتير العام لشـؤون العلاقات الخارجية الرفيق بومينوف، وغيره من الرفاق المسؤولين ، رؤساء ونواب رؤساء دوائر العلاقـــــات الخارجية ، والتنظيم والتوجيه وعدد من الرفاق الذين استقبلونا في المطار.

وقضينا اليوم الثاني كلـــه في محادثات تناولت الشروح الوافيـــة والمفيدة عن دور النقابات السوفييتية في عملية البناء الاشتراكي وتنظيـــم الطبقة العاملة والعاملين في سبيل رفع مستوى المعيشة وتحقيق برامج الدولة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ونحن بدورنا قمنا بشرح اوضاع عملنا ونشاطنا في اسرائيل من خلال نقابـــة العمال (الهستدروت) وخارجهـــا دفاعا عن مصالح وحقوق العمـــال والعاملـــين ومـا يجابهونـــه في بلادنا ، والمستخدمين جميعا ، من هجوم على مستوى معيشتهم ، وكبت لنضالهم ، وتشديد لاستغلالهـــم لمصلحة الاحتكارات والبرجوازيـــة الاسرائيلية والاجنبية .

بعض المهـام الرئيسيـة للنقابـات السوفييتية

هل لـــك ان تدلي لنا ببعـض المعلومات عن المهام الرئيسية للنقابات السوفييتية ؟

ـ ان النقابات السوفييتيـة هي المسؤولة عن ادارة المؤسسات الطبية والصحية والاستراحة والتأمـــين القومي الاجتماعي .

ـ وللنقابات السوفييتيـــة دور أساسي في المصانع وأماكن العمـــل المختلفة ، في المحافظة على حقـــوق العمال وتقدم الصنع والانتاج ، فـلا يجوز ان يفصل أي عامل بدون موافقة النقابة .

ـ ودور النقابات هذا مضمـــون وأكيد . فلقـــد نص القانـــون السوفييتي للدولة على حمايتهـــا وحفظ دورها في كل شؤون الحيـاة السوفييتية .

ـ وللدلالة على أهمية ومكانـــة النقابات السوفييتية نجد ان عـــدد العاملين والمستخدمين المنظمين فيهـا يبلغ ٩٩ مليون انسان ، أي كـــل العاملين السوفييت تقريبا .

النقابــات والتعليم

تشرف النقابات السوفييتيـــة اشرافا تاما على مؤسسات التعليـــم المهني في البلاد وفي المصانع ، وعلى دور الحضانة وبساتين الاطفال التابعة للمصانع . وهناك شبكة واسعة جدا من النوادي الثقافية والرياضيـــة وجميعها في متناول الاعضاء وأبنائهم وتخرج هذه النوادي والدور افواجـا متلاحقة من الفرق الفنية والرياضية والموسيقية . وللنقابات السوفييتية العديد من الصحف والمجـــلات والمطبوعات وعلى رأسها صحيفـــة « ترود » المركزية .

وتشرف النقابات على دور النقاهة والاستراحة والمصحـات والمصايـف والمشاتي المنتشرة في جميع انحـــاء الاتحاد السوفييتي .

العمال والمساكن

كما ان النقابات السوفييتية تشرف على عملية بناء مساكن للعاملـــين ، فلكل مصنع ميزانية خاصة لاقامـــة المساكن المطلوبة لعماله ولتحســين أوضاع سكنهم . ويقدم السكـــن الجديد للعاملين دون أية التزامـــات مالية ، أو ما يعرف هنا «بالفتوحيات» بل يدفع مقابل ذلك مبلغ يتراوح بين ٤ ـ ٥ روبلات شهريا فقط .

ما هو مدى علاقات النقابـــات السوفييتيـــة بالنقابات الاخـرى في العالم ؟

ـ تقيم النقابات السوفييتيـــة علاقات مع نقابات العمال في ١٦٠ دولة من دول العالم ومع أكثر من نقابـــة عمالية في بعض الدول .

ففي سنة ١٩٧٢ فقط حل ٩٠٠ وفد نقابي ضيوفا على النقابـــات السوفييتية من مختلف أنحاء العالم. ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم الى ألف في عام ١٩٧٣ الحالي .

ارتفـــاع مستمر في مستوى المعيشة

سألته عن نظـام الاجـــور ودور النقابات في هذا المجال ، فاجاب : أشار الرفاق السوفييت باعتـــزاز وفخر الى النمو المتزايد في المستوى الثقافي والصحي والمعاشي والتعليمي للعاملين السوفييت . فالاجور ترتفع في كل سنة ، والحد الادنى للاجر هو ٧٠ ـ ٩٠ روبل شهريا . والمعـــدل الشهري للاجـــر هو ١٥٠ ـ ١٦٠ روبلا . أما معدل الاجور للقســـم الاكبر من العاملين فهو ٢٠٠ روبلا .

ومن الجدير بالذكر ان الحد الادنى من الاجور معفى من الضرائـــب . والضرائب تصاعدية ، ولكنهـــا لا تتعدى بضع روبلات عند أصحـــاب الاجور العالية .

أما رسوم عضوية النقابـة فـــلا تتعدى أبدا الروبل الواحـــــد في الشهر ! وتقوم المصانع بدفع ثلاثـة ارباع تكاليف الاستجمـام والربـــع الباقي يدفعه المستجم .

أما التعليم والطب ومعالجـــة العاملين من أمراضهم فكلها خدمـات مجانية . وعلى الرغم من بعـــــد المسافات ، فالسفر بالطائرات مسافة آلاف الكيلومترات لا يكلف المسافـر كثيرا . فالمسافر من موسكو الى باكو بالطائرة يدفع ٣٥ روبلا فقـــط ، والبعد بين المدينتين كالبعد بـــين اسرائيل وموسكو .

باكو مدينة النفـط

قمنا بزيارة جمهورية اذربيجـان وحللنا ضيوفا على اتحاد نقابـــات العمال الذي يترأس مجلسه المركزي البروفيسورة الرفيقة زليخة اسماعيل حسينوفا ، والرفيقة زليخـــة هي واحدة من الملايين من النســـــاء السوفييتيات اللواتي يشغلن مناصب عليا في الدولة السوفييتية ومختلـف المؤسسات الرسمية والنقابية .

كم كنا سعداء في زيارتنا لمدينـــة باكو ، مدينة النفط العظيمة حيث ينبع النفط من برها وبحرها بكميات هائلة ، ويعتبر هو ومستخرجاتـــه وصناعته ، العمل السائد في المدينة .

وزرنا مسرحا لاولاد العمال الذيـن لا تتعدى أعمارهم سن السادســـة عشرة وشاهدنا مسرحية قام بعرضهـا هؤلاء الاولاد باداء فني رفيع ، فاين الاولاد في بلادنا من هذا المستـــوى الرائع .

زرنا مستشفى في مدينة باكـــو مؤلفا من ٣٠٠سرير ويعمل فيه ٦٥ طبيبا ، اثنان منهم بدرجـــــة «بروفيسور» بالاضافـــة الى ٩٠ ممرضة . وقد نال هذا المستشفى جائزة الاتحاد السوفييتي بمناسبـة مرور ٥٠ عاما على قيام الاتحـــاد السوفييتي .

ولقد توجهت الينا احدى الطبيبات وأعلنت عن نفسها انها يهودية وهي متمتعة بجميع الحقوق ومســـرورة بحياتها وعلاقات الاخرين من ابنـــاء الشعب السوفييتي معها . وقالـت انها لا تشعر باي توجه خاص تجاهها بوصفها يهودية . وأعلمنا رئيـــس الدائرة الخارجية في مركز النقابات في الجمهورية ان عشرة أشخاص يهـود يعملون في دائرته .

وزرنا في موسكوالسيرك «الزجاجي» الجديد المبني من الجدران المطليـــة بالزجاج في الداخل وهو يتســـع لخمسة آلاف مقعد ، وتعرض عـــلى جدرانه ١٠ أفلام سينمائية بشكـــل دائم في فترات الانتظار لبدء عـــرض السيرك فاينما تجلس تشاهد أمامـك فيلما سينمائيا من أروع الافـــلام السوفييتية .

وأخيرا ، قال الرفيق جمال : ان الحفاوة التي استقبل بها وفدنـا في الاتحاد السوفييتي كانت تعبيرا عـن التقدير العالي لحزبنا ونضاله لدى الرفاق السوفييت .

لقد قمنا بشرح واف عن دورنـــا نحن الشيوعيين واصدقائنـــــا في اسرائيل ومؤيدينا من الطبقة العاملة في النضال والكفاح المثابر من اجـل تحسين شروط العمل ومن اجـــل ان تقف نقابة العمال ـ الهستدروت ـ الى جانب العاملين وتقوم بدورها في الدفاع عن حقوق العاملين ورفـــع مستوى معيشتهم . ولقد شرحنـــا لرفاقنا السوفييت الصعوبات الجمة التي تعتور طريقنا ونضالنا في بلادنا بسبب السياسة الرجعيـــــة والصهيونية التي تنتهجها الاوساط الرسمية في اسرائيل .

ونحن الشيوعيين نمثل جوهـــر العلاقات الطبيعية بين شعبينـــا اليهودي والعربي في مواجهة السياسة العنصرية والعداء القومي والكراهيـة والشوفينية التي تنتهجها الاوسـاط الحاكمة في بلادنا .

عدنا وقلوبنـا مطمئنـــة على ان مستقبلنا ومستقبل شعبينا في هــذه البلاد سيكون حتما في مثل الوضـع السائد في بلاد السوفييت ، ان عاجلا ام آجلا .

وودعنا بحفاوة رائعة كمـــا استقبلنا .

جماهير الشعب السوفييتي تنتظم في الدور ، امام ضريح لينين ، على الرغم من البرد وتساقط الثلوج ، لتعبر عن تقديرها واحترامها لمفجر ثورة اكتوبر ومؤسس الدولـة السوفييتية ـ لينين العظيم .

الاتحاد قبل ربـــع قرن

في عدد ٩ آذار سنة ١٩٤٧ (العدد ٣٩ السنة الثالثة) ، اي قبل ٢٦ عاماً ، نشرت الاتحاد على صفحتها الاولى قصيدة « يا عصبة الاحرار » وهي رائعة الشاعر الكبير « ابو سلمى » التي ألقاها في الاجتماع الشعبي الذي عقدته عصبة التحرر الوطني في قاعة سينما « نبيل » (المسماه اليوم «صليل») بمدينة يافا ، صباح يوم الجمعة ٢٨ شباط ١٩٤٧ . وننشر فيما يلي هذه القصيدة كما ظهرت في الاتحاد قبل ٢٦ عاما :

يا عصبــة الاحـــرار

سيروا عـلى وضـح النهـار
فالحـــق مـــن نـور ونـار
تـأبى البطولـــة ان تـرى
ابناءهـــا خلـف الستـــار
الحـــــاسرون رؤوسهـــم
يـــوم الكريهـــة والنفـــار
الحاطمـــون قيودهـــــم
الثائـرون عـلـى الاســـار
النـــــاشرون قلوبهـــــم
فـوق الاسنـــة والشفـــار
الحــــــاملون نفوسهــــم
دنيـا مـن الشـرف النضار
العاملـون عـلى جباهـهـم
تـــرى زهـــر الـــدراري
الرافعـون على ربى التاريخ اعلام الفخار
قد وحدتهم فكرة مثلى
عـــلى بعـــد الديــــار

**

يـا أيهـــا الشعـب النبيـل
امنـت مـن شـــر العشــار
انــت الــذي تهـدي السبيل
مــن اليمـين الى اليســـار
قـــرر مصـــيرك أنـــت لا
من يصمـون عـلى القـرار

**

ايـه فلسطـــين الجريـــح
قفي عـــلى طهـــر الازار
لا تســــالي المستعمريـــن
بــل اسألي اهـــل الديـار
مستعمـــرون وخيرهـــم
يبـدو لنـا تمثـالُ عـار
نصبتـه أيـدي الظلـــم (م)
لا يلقى سـوى رمي الحجار
انـــي لاعجـــب كيـــف
حـق الشعب يؤخـذ بالحوار
بـل كيـف يسمع هـــامس
في غمـرة النقـــع المثـــار
يـــا عصبـــة الاحـــرار ان
الحـُق مـن نـــور ونـــار

ميزانية مجلس ابو سنان المحلي في خدمة اهالى القـــرية

بقلم : نديم موسى

أقر مجلس أبوســـنان المحلـــي ، بالاجماع ، في جلسته الاستثنائية في ٢٤/١/٧٣ ميزانيته العادية للسنـــة المالية ١٩٧٤/٧٣ .

وقد اســـتهدفت ادارة المجـلس الديمقراطية التـــي قدمت مشــــروع الميزانية للبحث ، عند وضع الميزانية خدمة أهالي القرية ، وخاصة فـــي مجالات التعليم والثقافة والصحـــة والشؤون الاجتماعية ، وفي مجــــال تطوير القرية . فقد زيدت النفقـــات المخصصة لهذه المجـــالات دون أن تزيد الضريبة على المكلفين .

ولدى وضع بنود الميزانية أخذت الادارة الديمقراطية في الحســـبان ارتفاع الاسعار والغلاء الذي يجتاح البلاد . وانطلقت من واقع أن وزارة المالية تجمع مـــن قرية أبو سنـــان ضرائب ملك تصل قيمتها الى ٨٠ألف ليرة . وترى الادارة أن مـــن حـــق المجلس استعادتها كاملة بعد خصـــم مصاريف الجباية . وبناء على هذا فقد قرر المجلس مطالبة وزارة المالية بدفع ٥٠ الف ليرة من حساب ضريبة الملك بدل ١٥ ألـــف ليرة ، كانـــت الوزارة تدفعها . وأضيف هذا المبلغ الى ميزانية المجلس تحـــت بـــاب الواردات .

ويطالب المجلس الحكومة بمساواته في الحقوق مع بقية المجالس المحلية في القرى اليهودية . فسكان القريـــة يقدمون واجباتهم كاملة كدفع الضرائب وغير ذلك . ولذا يجب وضـــع حـــد للتمييز ضد قرية أبو سنان بما يتعلق بالهبة العامة للفرد . فكما هو معروف اليوم تدفع الحكومة للقرى اليهوديـــة ما بين ٨٠ حتى ١٠٠ ليرة هبة مقابل كل نسمة ، أما للقرى العربية فيتم الدفع وفق المزاج ، فبعض المجالس يتقاضى ٤ ليرات ، وأخرى ٦ ليرات وغيرها ٨ ليرات . وامعانا في التمييز والتفرقة تدفع الحكومة للقرى العربية المختلطة (التي يسكنها دروزوطوائف أخرى) ١٦ ليرة هبة مقابل كل نفس. الا أن مجلس أبو سنان (وهي قرية مختلطة) يصر على المطالبة بحقـــه كاملا وبمساواته بالمجالس اليهودية ويطالب الحكومة بالغاء التمييز اللاحق بجماهير قريتنا العربية .

وتبلغ الهبة التي يطالب بها المجلس ١٠٠ ألف ليرة بدل ٤٤ ألف ليرة .

زيادة المنح للمعوزين

ويبدي مجلس أبو سنان المحلـــي اهتماما خاصا بالمعوزين من السكان فقد قرر المجلس زيادة المنح لهـــم حتى يتساووا بمعوزي المدينة ،حيث أن الغلاء لم يترك أي فرق في تكاليف المعيشة بين القرية والمدينة . ولذا فسترتفع النفقات المخصصة للشؤون الاجتماعية من ٢٧ ألف ليرة الى ١٠٠ ألف ليرة ، علـــى أن تدفـــع وزارة الشؤون الاجتماعية ٩٠ ألف ليرة من هذا المبلغ .

ويعتني المجلس بشـــكل خاص بالاطفال . ويعمل المجلس مـــا في وسعه لضمان مدارس حديثة مجهزة باحدث وسائل التعليم . ويوشـــك المجلس الان على الانتهاء من بنـــاء مدرسة ضخمة مؤلفة من ١٦ غرفـــة مع ملحقاتها من غرف الادارة والمنافع الحديثة . وسيجهز المجلس هـــذه المدرسة بكل ما يلزمها من التجهيزات فقد رصد لذلك في هذه السنة ٢٥ ألف ليرة ، ورصد مبلغ ١٥ ألـــف ليـــرة لتحسين المدرسة القديمة وتعبيـــد الساحة التابعة لهـــا .

وقرر المجلس شراء قطع أرض في مختلف الاحياء ليقيم عليها أبنية خاصة لصفوف البستـــان ، وذلك ليجنـــب الاطفال مشقة السير مسافات بعيدة الى المدرستين الرئيسيتين . ولهذا الغرض قرر المجلس ميزانية غيـــر عادية بقيمة ٢٥٠ ألف ليرة ، يدفـــع المجلس من هذا المبلغ ٢٠ ألف ليرة من ميزانيته الخاصة . وقرر المجلس أيضا رصـــد ١٠ الاف ليرة ليمكـــن التلاميذ من الاشتراك في فصل الصيف في المخيمات العامة .

الاهتمام بالشـــباب

ويحتل الاهتمام بالشباب وبمشاكله مكانا هاما في عمل ادارة المجلس .. وليتمكن الشباب من ممارسة هواياتهم المختلفة قرر المجلس رصدا ميزانية غير عادية أيضا ، بقيمة ٤٥ ألف ليرة لاقامة ملعب حديث . وتبلغ حصـــة المجلس من هذه الميزانية ١٥ الف ليرة .

ويرصد المجلس ميزانية غير عادية قيمتها ٥٠ الف ليرة لاقامة ناد ثقافي ومكتبة عامة ، على أن تبلغ حصتـــه ١٠ آلاف ليرة ، يدفعها من ميزانيتـــه الخاصـــة .

بناء عيادة لرعاية الام والطفل

وفي اطار العناية بالنظافة والصحة باشر المجلس في اقامة عيادة لرعاية الام والطفل ، سينتهـــي بناؤهـــا في غضون الاشهر القليلة القادمة .

وقد قرر المجلس ، انطلاقا مـــن حرصه على نظافة القرية ، أن تجمع النفايات يوميا ، وليس مرتين أسبوعيا كما كان الامر حتى الان ، ورصد مبلغ ٥٠ الف ليرة لشراء تراكتور وعربـــة لجمع النفايات وتشغيل عامل لتنظيف الشوارع .

وسينفق المجلس مبلغ ٦ الاف ليرة على تامين السكان مـــــن الحرائـــق بالانضمام الى منظمة المدن لاطفـــاء الحرائق .

برنامج تطوير واسع

وترى الادارة الديمقراطية أنــــه لا يمكن ابقاء وضع الشوارع في القريـــة على ما هو الان . فسيعمل المجلس على تعبيد الشوارع المتبقية ، غيـــر المعبدة وتوسيع الشوارع الموجودة. ورصد لهذا الغرض ٣٠ الف ليرة ، و٤٠٠ ألف ليرة ميزانية غير عادية ، يدفع المجلس منها ١٠٠ الف ليـــرة (٤٠ ألف ليرة من ميزانيته العادية و ٦٠ الف ليرة قروض وهبات) ويدفع المبلغ المتبقي الســـــكان ، مقابـــل حصتهم من تكاليف التعبيد ، كمـــا ينص على ذلك القانون .

وخلاصة القول ان المجلس اقـــر ميزانية غير عادية بمبلغ ٧٤٥ الفليرة يدفع المجلس منها ٨٥ الف ليرة ، والسكان ٣٠٠ الف ليرة، أما القروض والهبات فتبلغ ٣٦٠ الف ليرة .

وتبلغ الميزانية العادية ٤١٩ الف ليرة ايـــرادات و ٥٦٩ الـــف ليـــرة مصروفات . وسيطلب المجلس مـــن الوزارات المختصة تسديد العجز في الميزانية ، والذي يبلغ ١٥٠ الـــف لـــيرة .

ومن الواضح ان هذه هي اكبـــر ميزانية اقرها مجلس ابو سنان المحلي وتهدف هذه الميزانية الى خدمـــة مصالح السكان في المقام الاول .

وتدرك الادارة الديمقراطيـــة ان تحصيل الحقوق امر صعب ولكن نضال المجلس المحلي والتفـــاف السكـــان حول الادارة سيمكنها مـــــن تحقيق اهدافها الرامية لتحسين أوضـــاع القريـــة .

سميح القاسم

الجلسة الأخيرة

(الى اطفال سلوى حجازي الاربعة)

لحظةَ صفَّر الحَــكم
أهوت شفرة المقصلــــة
أهوت على عنقي اللذيذ كبوظة الصيف
وصاح رأسي
وهو يركض ليلحق بالبــاص :
لا تنس أن تكتب اليَّ !
تم ذلك قبل اقلاع الطائرة بقليل
تمَّ ذلك في الميـدان الرئيسي
تمَّ ذلك في عزّ الظهيرة
تمَّ ذلك
قبل اقل من قرن واحد واكثر من يوم واحد
(لم يكونوا آنذاك قد اخترعوا الرزنامة)
في عزّ الظهيرة ، وبلا بوظة الصيف ؟
مسألة مشينة حقاً
لذلك فأنا ادعوكم الى نزهة قصيرة
في طائرة مدنيــة فوق سيناء
واذا كــان موشيه عليه السلام
لم يفرغ بعد من حواره مــع الله
نكتفي بالبكاء قليلا على ضفة السويس

(يرى شعراء الفسيولوجيا ان البكاء حـــانوت الطمأنينة !)

ثمَّ كان في اليــوم الخامس
ان تسلّمتُ ــ يداً بيــد ــ
ايصالاً بموتي
وكان مختوماً وموقعاً عليه كما ينبغي
وكــان في اليــوم الخــامس
ان حفنتُ قليلاً من مــاء الاردن المقدس
لياسمينتي المطروحة في المزاد العلني .
وكــان في اليــوم الخــامس
ان عثرتُ على طفولتي المنهوبــة
في خوذة جنديٍّ مثقوبة على الرمل
كان ذلك مدهشاً حقــاً
فرسمتُ على طابــة الطفولة
جميع خطوط العرض والطول
ورحت ابحث على كرتي الارضية الصغيرة
عن موطىء قـــدم واحدة
.. قـدم على الارض
وقدم على صلعة سيادة المدير .
لم تعجبهم الفكرة
فهدّدوني بقطع يــدي
وقطع البريد بيني وبين رأسي

(كـان عليّ ان اعرف ذلك سلفاً لاحتاط للامر ..)

تعجبهم الفكرة او لا تعجبهم ،
تلك قضيتهم .. هم ..
ولن اسمح لهم بعد اليـوم
باختيار قمصاني وربطات عنقي
ولن اسمح لهم بعد اليــوم
بتحديد موعـد الجنازة الكبرى !
أتأمل قليلاً هـذه الصورة
ثم اتــابع النزيف



وهكذا أيها الاخوة المواطنون
تعقد جلسة أخرى ويحضرون بالشهود
وفي قاعــة المحكمة ،
وعلى مرأى من جميع السادة المدراء
وعلى مرأى من شرطة المرور
سأعضّ على طابة الطفولة ، كرتي الارضية
بكل ما في أسناني من لوعة وغضب
وأرى
الــــــدم
يسيل . ينغر . يشخب . يتفجّر
من فمي . من طابتي . من قاعة المحكمة .
من السادة المدراء . من الشهود .
من شرطة المرور . ومن ياسمينتي
من ياسمينتي المطروحة في المزاد العلني

وها أنذا اعترف أمامكم
بأنه سيغمى عليّ .. من شدّة البكاء !

حــول قــرار رابطــة الكتّــاب العبريين بمواصلــة اطارهــا وخطهــا العنصري الرافض للانفتــــاح عــلى الكتّـــاب العــرب ...

رابطة روحيـــة ام رابطـــة لها رائحــة ؟!

بقلم : **سالم جبران**

منذ ٧٣/٢/٢٠ ، والصحافــة الاسرائيلية مليئة بالمقالات والتحقيقات والمقابلات الصحفية ، حول «النقاش بالاصابع» الذي جرى في اتحـــاد الكتاب العبريين ، حول الاقتـــراح بتغيير اسم الرابطة ودستـورها ، بحيث تتحول الى رابطة عامة للكتاب في اسرائيل ، بغض النظـر عـــن الانتماء القومي ولغة الكتابة ، هــذا النقاش الذي كانت نتيجته ابقـــاء الوضع الراهن كما هو ، أي مواصلة اغلاق الرابطة في وجه الكتاب العرب.

● **أمور كثيرة تغيرت** ●

ويسأل السؤال المنطقي : مــاذا جرى حتى أفاق حوالي نصف أعضاء الرابطة ليطالبوا بفتح أبوابها ، أمام الكتاب العرب ، بعد أن ظلت طوال عشرات السنوات رابطة عبرية «نقية» من العرب ؟

ان العامل الاول ، في رأيي ، وراء هذا التحول ، هو شعور الكتـــاب العبريين ، ان الكتاب العرب ، خلال صراع ضار مع ظروف قاهرة ، قـــد تمكنوا أن يحظوا باحترام شعبهم ، وأن يكونوا ناطقين أمناء باسمه .. كذلك ، حطم الكتـــاب العرب سـور العزلة الروحية المفروضـــة عليهم ، فوصل انتاجهم الى الرأي العـــام العربي والرأي العام العالمي ، حاملا صرخة شعب معذب صامد ، حاملا النقمة المقدسة علـــى الاضـطهاد والايمان المقدس ، بان مصير كـــل اضطهاد هو الانهيار . وهنا ، بـــدأ بعض الكتاب العبريين ، في قيـــادة الرابطة ، يشعرون أنهم بتجاهلهـــم الكتاب العرب ، انما يثيرون الكثيـــر من التساؤلات الحساسة جدا ، حول طبيعة رابطة الكتاب العبرية وطبيعـــة موقف الحكم الاسرائيلي من العرب ، بما فيهم الكتاب العرب .

وهناك دافع آخر لهذا التحول ، هو مناخ الشعور العام بين المثقفين والمفكرين اليهود بضرورة فهم الشعب العربي الفلسطيني ، فهم العـــرب ، فهم «العرب الذين بيننا» ، بالاضافة الى شعور التشكيك المتعاظــم بـــكل المسلمات التي روجتهـــا القيـــادة الصهيونية ، صباح مساء ..

وهــكذا ، فيجــب أن نــدرك أن التحول الايجابي ، في تفكير العديـــد من الكتاب اليهود وموقفهم منا ، هو وليد عوامل ايجابية وليد الاحســاس الصحيح بانه لا يجوز تجاهل الحقائق وتجاهل حقوق الشعوب . وقد اتخذ القرار باجراء البحث الخاص لتغيير طبيعة رابطة الكتاب العبريين ، قبل سنتين ، ولكن قيادة الرابطة ، ظلت تماطل ، حتى لم يعد مجال للمماطلة بعد ...

ثلاثة اقتراحات ـ اقتراحان

حين اجتمع الكتاب العبريون مساء ٧٣/٢/٢٠ للبت في هـذا الموضـــوع الحساس ، لم يكن ذلك بحثا أدبيـــا داخليا ، ولا اسرائيليا عاما فقط .. بل له انعكاسات بـــعيدة المدى .. وبحق كتب الاديـــب اهود بن عيـــزر (هارتس ٧٢/٢/١٩) :

«الاجتماع العام الذي ســيجري غدا ، يضع رابطة الكتاب العبريين ، بناء من الزجاج .. وواجب كل أديب أن يفكر مليا قبل أن يصوت . كـــل قرار يتخذ ، ستكون له أصداء كثيرة ليس في البلاد فقط ، بل وخارجهـــا ايضا .. اذا بقي التركيب المنغلـــق لرابطة نقابية لليهود فقط ، سيكتشف العالم الجانب غير الطيب فينا ... وبهذا سنعطي حجة قوية ، ليســـت غير عادلة ، لمعارضينا وكارهينا ، وسيكون من الصعب على ممثلينا فـــي ندوات أدبية عالمية ، أنيفسروا سر هذا التمييز » .

هذا ، في الحقيقة ، هو جوهـــر الصراع الذي جرى في الرابطة ، بين معارضي التمييز ، والمطالبين بتخليـــد التمييز .. ومع هذا ، فـــقد كانـــت هنالك ثلاثة اقتراحات أمام المؤتمر.

■ رأي أ : يطالب بتغيير اســـم الرابطة لتصبح « رابطة الكتـــــاب في دولة اسرائيل » وبهذا ، يتمكـــن الكتاب العـــرب ، واليهود الـــذين لا يكتبون بالعبرية ، أن ينضموا الـــى الى الرابطة ، ذات الطابع المهني ، أكثر مما هي نقابة فكرية ــ روحية.

■ رأي ب : يطالب بابقاء الوضع الراهن كما هو ، أن تظل الرابطـــة رابطة عبرية ، تصر على عدم قبـــول كل كاتب لا يكتب باللغة العبرية «الا في حالات خاصة » (وبهذا الشرط ، يمكن قبول الكتـــاب اليهود الـــذين لا يكتبون بالعبرية ، وبهذا نحصل على الجوهر : وهو عدم قبول الكتـــــاب العـــرب !) .

■ رأي ج : وهو ما ادعى أصحابه بانه حل وســـط .. ويقضي ، ببقـــاء رابطة الكتاب العبريين كما هي ، مع تشجيع اقامة رابطة للكتاب العرب ، ورابطة للكتاب الايديشيين ، ورابطة لكتاب كل لغة أخرى .. وأن يقـــوم « اتحاد فدرالي » بـــين الروابـــط المختلفـــة ...

وفي الحقيقة ، ان الرأي ج ، لا يختلـــف في الجوهر عـــن الرأي ب ، العنصري المكشوف ، فهو أيضـــا ينطلق من عدم الموافقة على قبـــول الكتاب العرب ، في رابطة واحـــدة وعلى قدم المساواة ، مـــع الكتـــاب اليهـــود .

وبدل أن يجري نقاش حر ، حـــول الاقتراحات الثلاثة فان أولئك الـــذين باكل قلوبهم شعور الاستعلاء علـــى العرب ، قد خافوا حتى من النقاش. ومن هنا ، فقد تقدم أحدهم باقتراح تصويت حول الموافقة أو عدم الموافقة على بقاء الوضع الراهن كما هو .. وباكثرية سبعة أصوات ، فقط ، تقرر بقاء الوضع الراهن كما هو .. وعدم النقاش أكثر !

وهذا التصرف الخسيس ، الذي يدل على مســـتوى متدهور جـــدا ، أخلاقيا ، دفع ثلاثة من الكتاب الى اعلان انسحابهم من الرابطة احتجاجا على الجو المبتذل السائد فيها .

● **ما معنى هـــذا ؟** ●

لعل رابطة الكتاب العبريين ، لـــم تثر نقاشا ، و حتى تعليقا ، فـــي الصحافة ، منذ سنوات طويلة ... وحتى مؤتمرها الفكري الاخير ، قبل سنة ، تميز بالجمود الفكري وبالانغلاق المتعصب ، وما عدا بعض كلمـــات ، فقد كان المؤتمر أشبه ما يكون بالماء الراكد ! .. لمـــاذا ؟ لان قيـــادة الرابطة ــ مع الضريبة الكلامية التي تقدمها لحرية الاديب ــ كانت ذراعـــا سياسية للســـلطة ، وخصوصـــا في المجـــال الايديولوجـــي ، الفكـــري الصهيوني . وبحـــق قـــال الاديـــب المعروف يتسحاق أورباز «حوتام» ، ملحق عل همشمار ٧٣/٣/٢) :

« ان وجه الرابطة ، هو مثـــل وجه الجيل .. ووجـــه الجيل مثـــل وجه كلب . بهذا لا أقول شيئا حـــول العمل (الجيد أو الجيد بالتقريب) الذي يقوم به كل كاتب في زاويتـــــه الشخصية . ولكن عندما يجتمعـــون ويلتقون فانهم لا يثيرون عاصفة مطهرة بل عاصفة من الغبار المهين .. »

ويقول يتسحاق أورباز في ســـياق حديثه ان أولئك الجامدين المتزمتين فكريا ، هم فاشلون أدبيا أيضا وقال ان هؤلاء الكتاب « قد بقوا مغرزين في عقلية الماضي ، وفجاة يجدون حولهم أفكارا معاصرة ، وعندها يصـــبحون مستعدين أن يقبروا الرابطة ، وأن يموتوا فوقها ، على أن تتغير » .

ولقد أشار يهودا عميحاي وأهرون ميجد وحـــانوخ بارطـــوف وأفرايـــم كيشون ، الى أن أكثريـــة معـــارضي الانفتاح على الكتاب العرب ، هم من « الجيل القديم » بينما أنصار الانفتاح هم من الشباب . ونحن نميل الـــى رأي الاديبة بات شيبع شريف التـــي رفضت التقييم حســـب الســـن .. والحقيقة أن بين الشبانَ العديد من المهووسين المرضى بداء كراهية العرب مثل موشه شمير ، أحـــد أقطـــاب دعوات التوسع العنصري في البلاد .

ان القرار الذي اتخذ ، مهما قيل في تخفيف وطأتـــه ، هـــو انعـــكاس للسياسة الرسمية في البلاد ، ومـــع أن هناك من يطالب أن يكون الكتاب قادة روحيين ، الا أن الواقع يثبت أن رابطة الكتاب ، كجهاز ، وأكثرية الكتاب العبريين ، هم أعوان السياسة القائمة ، يدافعون عنها ، ويعيشون من منحها المباشرة وغير المباشرة . وقبل أن نندد بهذا القرار العنصري المشين ، يجب أن نندد بالمنـــاخ السياسي العنصري الـــذي تنشـــره السياسة الصهيونية الرسمية ، على طول البلاد وعرضها .

★**ما هو موقف الكتاب العرب**★

قال الاديب أهرون ميجـــد ، فـــي مقابلة مع « حوتام » (ملحـــق عـــل همشمار) :

« هنالك امكانية لتغيير القرار . يجب مواصلة عملية الاقناع. المشكلة هي انه لا يوجد ضغط من الخارج . الكتاب العرب ، لا يطرقون الابواب . لو وجدت مجموعة من الكتاب العرب لتطالب بقبولها في الرابطـــة ، لكـــان الامر مقنعا أكثر » ..

اننا نفهم النية الطيبة عند الكاتب أهرون ميجد ، كما نقـــدر تقـــديرا ايجابيا ، نشاطه وزملاءه ، من أجل المساواة للكتاب العرب .. ولكن هل يتصور كاتبا عربيا يملك الحد الادنـــى من الكرامة ، يتقدم بطلب انتســـاب الى رابطة عبرية ؟! لقد قال لي أحد الكتاب العبريين في حديث شخصي : تقدموا بطلبات ، حتى وهي رابطـــة عبرية ، وماذا يضر اذا قبلتم علـــى أساس الشـــرط « الا في حـــالات خاصة » ؟ ، ثم الا يدخل عرب في حزب المبام الصهيوني ، وحتـــى في حزب « العمل » ؟ قلت له : تفهمنا تماما ، اذا أدركت أننا كتاب عرب ، بينما أولئك هم عرب حزب « العمل » أو عرب المبام !! والحقيقـــة أنـــه حول هذا يجري النقاش ..

القضية بالنسبة لنا هي أن تتحطم وتنهار الحواجز العنصرية ، أن تنهار النظرة الاستعلائية ، أن نعامل معاملة الند للند ، أن نحصل على حقوقنا ، بدون أن تكون كرامتنا هي الثمن ، أن نحمل أينما ذهبنا ، لا قضيتنـــــا الشخصية ككتاب ، بل قضية جماهيرنا قضية شعبنا . نطالب بحقنا ولكننا لن نزحف اليه زحفا ، ولن ينضـــم كاتب عربي الى رابطة تسمي نفسها رابطة عبرية ، واذا قال العالـــم في الخارج ان رابطة الكتاب العبرييـــن ذات طابع عنصـــري ، وأن اليهـــود يعاملون العرب ، بمثل ما عوملوا هم به من تمييز ، فلا يقولن أحد مـــــن الكتاب العبريين ، ان «العالم ضدنا» «وان العالم لا سامي» .. لقد قرر الكتاب العبريون الموقف من رابطتهم حين جلســـوا ليلـــة ٧٣/٢/٢٠ في « الغرفة الزجاجية » ، على حـــد تعبير الكاتب اهود بن عيزر .

مجزرة جديدة في تاريخ حمامة السلام

■ اسرائيل هي حمامة سلام محاطة بالصقور العربية المتعطشة للدم .. اسرائيل هي واحة الدمقراطيـــة في صحراء الدكتاتورية العربية .. واسرائيل هي منـــارة الحضارة في الشرق العربي المتخلف الهمجي ال .. الخ ـ

هذه هي اسرائيل ، والذي لا يقنعه هذا الكلام ، يستطيع ان يتأمل جيدا مئات الصور التي يظهر فيها الاطفال والرجال والنساء والشيوخ العرب الذين أحرق أجسادهم وأرواحهم وحيـــاتهم نابالم الطائـــرات الاسرائيلية (الاميركية الصنع) .

هل هناك ، بعد ، من يرفـــض ان يقتنع بـــأن اسرائيل هي واحة الدمقراطية وحمامة السلام ومنـــارة الحضارة ؟ اذن فليشاهد المستوطنات الاوروبية الطراز ، والمنشآت الحديثة والجميلة ، التي يزرعها أرقى احتلال في التاريخ وأكثر المحتلين انسانية ، على الارض العربية المحتلة ــ أعني المحررة .

تحتجون على اسقاط طائرة ركاب مدنية فـــوق سيناء ؟ أية طائرة ؟ آه ، تلك الطائرة العربية .. نحـــن على غاية الاسف لما حدث ، ولكن كل ما في الامــــر لا يتعدى الخطأ . كان ذلك مجرد خطأ بسيط مات بسببـــه بعض العرب .. بل انهم لم يموتوا ، الصحيح انهـــم فقدوا حياتهم . هذا هو التعبير المناسب ، فقـــدوا حياتهم .

ولماذا تتحدثون عن « ماساة » وقعت . حين تقـــع مأساة يصاب الناس بحزن شديد ولا يضحكون . وبعد حادث اسقاط الطائرة ، أو سقوط الطائرة ، او انزال الطائرة ، تحدث السيد الجنرال موشيه ديان وزيـــر دفاع اسرائيل في أكثر من مؤتمر صحفي وكما تـــرون في هذه الصورة ، فهو يضحك بملء شدقه ، وربمـــــا





● هذه الدمية وجدت بين حطام الطـــائرة العربية ــ نصر انســـاني جديد لفانتومات حكـــام اسرائيــــل ! ●

يقهقه . ولما كان الناس لا يضحكون لدى حدوث المآسي ، ولما كان الجنرال ديان يضحك ، فهذا دليل قاطع عـــلى انه لم تحدث أية مأساة !

ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو الكنيست يشن هجوما عنيفا على حكام اسرائيل في أعقاب العدوان الاخير على لبنان وجريمة اسقـــاط الطائرة .. غير ان الجنرال ديان يكيل له الصاع صاعين ويهدده ويتوعده .. انه جنرال قوي كما ترون .

وعضو الكنيست أوري أفنيري يكتب في صحيفتـــه معلقا على حملة غسل الدماغ التي شنتها أجهـــــزة التضليل الاسرائيلية في أعقاب الجريمة :

« لم يحدث منذ الازل ان كذب أناس كثيرون الى هذا الحد ، أكاذيب شفافة الى هذا الحد ، بقدر ما كذب هذا الاسبوع ، الناطقون بلسان حكومة اسرائيل ـ من كبار الوزراء حتى صغـــار المراسلين الصحفيين » .

ولكن لماذا تقول مثل هذا الكلام يا اوري أفنيري ؟ الأطفال هم الذين يكذبون ، وحكام اسرائيل وقادتهـــا رجال كبار وهم يعرفون جيدا ما يفعلون ! لا تقل مثـــل هذا الكلام ولا تجرح مشاعرهم الرقيقة .. انهم اطفـــال القرن العشرين المدللون !

في القدس تعيش من سنوات عديدة جماعة مـــن اليهود المتدينين اسمها « نيطوري كارتا » . هذه الجماعة تسمي نفسها « الشعب اليهودي في المهجر الصهيوني » . وهذه الجماعة لا تعترف بدولـــة اسرائيل الصهيونية . وهذه الجماعة أصدرت منشورا نددت فيه بجريمـــة اسقاط الطائرة العربية ، ووصفت هذه الفعلة بأنهـــا استفزاز صهيوني ضد أمم العالم . وقالت ان جريمـــة اسقاط الطائرة المدنية تشكل خطرا على شعب اسرائيل كله ، لا سيما المستوطنين منه في الارض المقدسة .

أيقولون حقا مثل هذا الكلام ؟ لا باس من السهـــل الرد عليهم ، فان لدينا صحيفة كبرى اسمها « معريب » وهذه الصحيفة تجيد السخرية من مثل هؤلاء الذيـــن « انضموا الى جوقة المحرضين على اسرائيل » .

وهذه الصحيفة بنت أمها وأخت أخواتها تعـــرف كيف تشمت بالموتى وكيف تهين الاحياء ، فهي تنشـــر صورة كبيرة للضحية الشهيدة سلوى حجازي ، والى جانبها صورة عبد القادر حاتم في مؤتمر صحفي بعـــد « الخطأ » .. وبكلمات قليلة تؤكد « معريب » ان عبد القادر حاتم نائب رئيس الحكومة ووزير الاعلام (الذي جرؤ على الاحتجاج ضد الجريمة الوحشية) هو عشيق سلوى حجازي ! (معريب ــ ٢٨-٢-٧٣) .

صحافة راقية جدا وانسانية جدا واسرائيليـــة جدا .. أليس كذلك ؟!

في اسرائيل ، تستطيع أن تكون لا ساميا في أيـــة لحظة تشاء . يكفي ان تسأل عن الحقيقة . وستحظى بهذا اللقب من أي مصدر اسرائيلي رسمي او صهيوني .

رغم ذلك فنحن تبحث عن الحقيقة . لقـــد روى الناطقون الاسرائيليون ان طياري الفانتومات الشجاعـــة والنظيفة لم يبصروا بالركاب المدنيين لان جميع ستائـــر الطائرة كانت مسدلة ، الامر الذي أثار شكوكهم بـــأن هناك نية مبيتة لدى الطائرة للقيام بعمل تخريبي داخل اسرائيل . ولكننا نحن أيضا ، رغم همجيتنا ، سافرنا على متون الطائرات ، ونعرف انه من غير المعقـــول ان يسدل الركاب جميع ستائر الطائرة ، لان هناك دائمـــا من يرغب في رؤية أرض الله من سمـــاء الله . ثم ان الركاب الجرحى الذين نجوا من المـــوت لتنجو معهم الحقيقة ، أكدوا أنهم كانوا يتفرجون عبر نوافذهم ، حين أبصروا الطائرات الحربية وهي تحلق حولهم (اذا كانت عيون هؤلاء الركاب العرب أكثر حدة من عيـــون الطيارين الاسرائيليين فنحن نطالب باقالة هؤلاء الطيارين واستبدالهم بآخرين أكثر لياقة جسدية ــ ما رأيكـــم في هذه الطرفة ؟) .

وأكد الناطقون الاسرائيليون انه تم تحذير الطائرة العربية وانذار طاقمها ــ ثم كان اكتشاف « العلبـــة السوداء » التي احتوت على تسجيل مكالمات قـــادة الطائرة المقاتلة .. وأذاعت القاهرة شريطا لتلـــك المكالمات ، فاين أشرطة حكام اسرائيل ؟ أم أن مثل هذه المهمة تستعصي على التكنولوجيا الاسرائيلية ؟!

في غمرة الدم والحزن والاكاذيب ، تبرز حقيقـــة واضحة تماما ، وهي ان حكام اسرائيل بكل أجهزة دعايتهم لم يتمكنوا من طمس آثار الجريمة ، وما زالت الشكوك تنغل كالنمل في صدور أوساط واسعة داخل اسرائيـــل نفسها وداخل القطاع السلطوي بالذات . واذا كـــان الكثيرون لم يجهروا بشكوكهم فقد ألمحوا اليها من طرف خفي . وعلى سبيل المثال نقدم ما كتبه صحفي غـــير معروف جيدا واسمه » شمعون عوفر « .. وقد استعرض شمعون عوفر آثار الطائرة المحطمة ومن خلال الصـــورة التي قدمها يخلق في نفوس قرائه جوا من الحـــزن والتعاطف .. فهو يكتب :

« على مساحة عدة مئات من الامتار المربعة ، يتزرع الحطام الصامت ، حطام المأساة الكبيرة . خليط مخيف من المخلفات ، لا يزال الدخـــان يتصاعد من بعضها . ادوات شخصية مختلفة ، وكثير من الاوراق التي تبعثرها الريح الصحراوية وتدوم بها حول المكان ، وعديد من البقع البيضاء على الاشياء المغطاة بالسناج . حين تقترب أكثر تستطيع مشاهدة التفاصيل ..

فانيلا رجالية بيضاء ، وعلى بعد منها قمصان ملونة من أصناف شتى . حلقات عديدة وطويلة من الافلام ــ استخدمت كما يبدو ، للعرض في الطائرة . علب حلوى ، من تلك التي اعتـــادت المضيفات تقديمهـــا في أثنـــاء التحليـــــق ، محافظ مسافرين من شركات الطيران .

نعل أحمر ، لطفــل

رأيت أيضا نعلا أحمر لطفل ، مرسوما عليـــه فيلان صغيران . والى جانبه « جاكيت زامش » مغطى بالسناج ، لرجل كبير . وربما لتاكيـــد المنظر الرهيب ، وجدت هنـــاك مظلة مشوهة وممزقة ترفـــــع أصابعها الى الجهات وكأنها لوحة سوريالية .... وغطاء علبة كتب عليه بالانجليزية «طعام للطفل» . جوز وعلكة ، وأشياء اخرى كثيرة يقبل عليها الاطفال في كل العالم» . شيء من الصورة .. وشيء مـــن الجريمة .. شيء من التاريـــخ ..

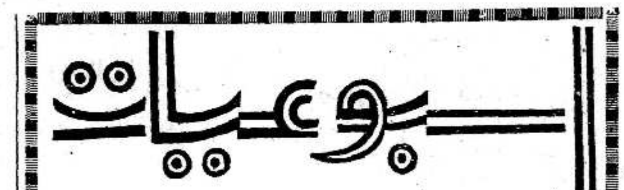
وشكرا لك اللهم ، وحمدا لك ، على نعمتك التي لا ترد !



■ حتى الصحف المواليـــة لاسرائيل في امريكا وأوروبا ، زعزعتها جريمة اسقـــــاط الطائرة المدنية العربية وقتـــل ركابها .. ونشرت صحيفـــة « الغارديان » اللندنية هـــذا الكاريكاتير الذي يبرز مـــدى شماتة الجنرال ديــــــان واستخفافـــه بضحايـــاه .

فالجنرال يجـــري تحقيقـــــا صحفيا مع احد الضحايـــا ويسأله : وما هو هــــدف زيارتك هنا ؟

سميح القاسم



حلمنتيشيات حلميش ((عل همشمار)) ..

أمضينا أكثر من ربع قرن ونحن نقرأ الصحف العبرية ونفتش ، بسراج ديوجين ، عن كل ما يظهر فيها من مواقف شرفاء الناس اليهود في التصدي للاضطهاد القومي الواقع على العرب ، وفي معارضة سياسة التوسع والترحيل والمصادرة الرسمية . ودائما رأينا في عملنا هذا جزءا لا يتجزأ من سعينا الى تعزيز الثقة بالتضامن الشعبي اليهودي العربي ، والى تعزيز النضال الدمقراطي المشترك .

وفي السنوات الاولى بعد قيام الدولة كانت جريدة المبام ((عل همشمار)) تقدم لنا ، بين وقت وآخر ، الامثلة التي نبحث عنها . فكنا نتلقفها وننشرها بكل احترام لنشيع الثقة في نفوس الجماهير العربية بالقوى الدمقراطية اليهودية وانها أوسع من نطاق الشيوعيين .

ولكن ، مع مر السنين ومع انضمام المبام الى حكومات اسرائيل المتعاقبة وسيطرة اليمين على قيادة هذا الحزب ، حتى ضاع في ((المعراخ)) وامتطى جحشه الخاص به في قطيع حرب حزيران ، عزّت المواقف الجريئة والنزيهة في هذه الجريدة . وصرنا نشعر انها تحاول ان تكون ملكية أكثر من الملك كأنما هي تريد ان تعتذر عما بدا منها من ((طيش)) في أيام شبابها .

ومما يحزن القلب اننا حين نبحث عن موقف جريء تجاه مباذل السياسة الحكومية ، خارج نطاق صحفنا ، نجده في الغالب في جريدة ((هآرتس)) البرجوازية .

وحين وقفنا مصعوقين أمام انحدار الاخلاق الى الجريمة العنصرية القذرة في الناصرة العليا ، التي أودت بحياة مواطن عربي من الناصرة ، وجدنا في افتتاحية ((هآرتس)) ، الجريئة والشريفة ، ملاذا لنا . فاعتمدناها في افتتاحيتنا حول هذا الموضوع حتى نقابل العنصرية اليهودية الدموية بالشجاعة اليهودية الشريفة . ولا يستطيع أي انسان عاقل في هذه البلاد الا ان يمتدح موقفنا الشريف والمتعقل والاممي هذا ، الموقف الذي حرصنا فيه كل الحرص على توكيد شرف ونزاهة القوى الدمقراطية اليهودية .

ولذلك ، حين قرأنا مقال المدعو مردخاي حلميش في عل همشمار (١-٣-٧٣) ، أصبنا بالذهول : فهل الى هذا المستوى انحطت جريدة المبام التي لا تزال تضيف الى شعاراتها شعار ((من أجل أخوة الشعوب)) ؟

فالسيد مردخاي حلميش اتهمنا ، في مقاله الطويل تحت عنوان ((رياح شديدة تهب على الناصرة)) ، اننا قمنا باستغلال ((الحادث التراجيدي)) للتحريض على ((الغزاة الصهيونيين)) أي على أهالي الناصرة العليا ، مع ان فرع حزبنا في الناصرة ، وحرصا منه على بقية علاقات انسانية ، اكتفى بافتتاحية الاتحاد ولم يصدر ولا كلمة واحدة ، ولم يعقد أي اجتماع ، ولم يثر الارض ويقعدها ضد القتلة العنصريين الذين أقدموا على فعلتهم الشنعاء في ظل الحكومة التي يشترك فيها المبام وفي ظل قوانينها وصحفها واذاعاتها ومدارسها ودعاياتها الشوفينية .

وحاشا ان تفهموا من كلامي هذا انني أدافع عن تصرفاتنا أمام اتهامات مردخاي حلميش هذا . ولكنني انما البي طلب عدد من أعضاء المبام العرب من الناصرة الذين حملوا الي هذا المقال وهم ينتفضون غضبا ، وطلبوا مني الرد عليه . وقالوا : انهم انتظروا من الشيوعيين ردا اقوى من الرد الذي اكتفوا به . والان يأتي هذا ((الرفيق)) - مردخاي حلميش - ويتهم الشيوعيين بالتحريض !

انني لا أعرف مردخاي حلميش هذا . ولكن حماسه الصهيوني قد أوقعه في مواقف عنصرية قبيحة .

حتى انه اعتبر مقتل المواطن العربي الناصري نتيجة ((للاصطدام المأساوي الهزلي بين ثقافات مختلفة)) . لا ادري أية ثقافة اعتبرها هذا انحالوتسي ثقافة تدعو الى الهزل . ولكنه بهذا لا يثير الضحك الا من ثقافته .

والحقيقة أن مقاله كان في أكثره ((نشيد انشاد)) للاستيطان الصهيوني على أراضي الناصرة . وزور التاريخ دون أن يرتجف القلم في يده . فادعى ان عرب الناصرة لم يعمروا المنطقة التي قامت عليها الناصرة العليا لا لسبب الا لان الرياح فيها شديدة والبرد فيها قارس . حتى جاء المستوطنون اليهود ، وعلى رأسهم مردخاي الون ، ((من مواليد تل أبيب وضابط احتياطي في الجيش)) ، فقاموا واحدثوا ((العجيبة)) ، وعمروا الارض التي لم يجرؤ العرب على تعميرها . فماذا حدث فيما بعد؟ قال : ان العجيبة استمرت . والرياح الشديدة لانت للمستوطنين . والطقس أصبح معتدلا ، والجو عليلا ، الى غير ذلك من ابيات نشيد الانشاد . وكل كثرة الكلام هذه حتى يغرق الحقيقة في بحر من الكلام الكثير . واما الحقيقة ، ((العجيبة)) ، فهي ان حكومة جلالة مردخاي حلميش قد صادرت أراضي الناصرة العليا من اهالي الناصرة العرب ، وطوقت مدينتهم وفرضت عليها رئيس بلدية لا يتحرك الا الى وراء ، وكل ذلك لمنع تطور الناصرة ولتحويلها الى زقاق مدق ، او ((الكاسب)) ، ومطاعم الفول والحمص والشيشلك ، في جوهانسبورغ الجليل العليا . واذا لم يتحقق ذلك فلا يلومن حلميش أحدا سوى شعب الناصرة الذي يتوالد ويتزوج ويعمر البيوت .

(جهينـــة)

مؤتمر حماسي تعقده الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

١٠٠٠ شاب ومواطن يحتفلون بافتتاح المؤتمر

عكا - لمراسلنا الخاص - في احتفال حماسي رائع ، وبحضور أكثر من الف انسان ، في قاعة سينما بستان مساء الجمعة ٢-٣-٧٣ ، جرى افتتاح المؤتمر الثاني لمنطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وضم هذا الحشد جماهير من عكا ، كفر ياسيف ، الرامة ، البعنة ، كرمئيل ، أبو سنان ، جديدة ، البقيعة ، بيت جن ، المكر ، عين الاسد ، المزرعة ، مجد الكروم ، دير الاسد ، يركا ، ترشيحا ونحف .

افتتح الاحتفال عضو سكرتيرية منطقة الشبيبة الرفيق زياد موسى ، وتخلل كلمة الافتتاح موكب حملة الاعلام السائر على قرع الطبول الى منصة الرئاسة .

ثم قدم سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق محمد نفاع البيان الذي تحدث عن نشاطات ومكاسب الشبيبة بين مؤتمرين وأعلن باصرار الشباب وتصميمهم قائلا : ان كل ما اتخذته وتتخذه السلطات من اجراءات ارهابية ضد اعضاء الشبيبة لن يمنعها من تأدية واجبها الى جانب حزبها الشيوعي العزيز المكافح من أجل السلام العادل وضد الاحتلال ، ودعا أعضاء الشبيبة وجماهير الشباب عامة الى العمل من أجل تقوية تمثيل الحزب الشيوعي في المعارك الانتخابية المقبلة .

ثم تلاه السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق يورام جوجانسكي الذي قدم تحية اللجنة المركزية ودعا الى تقوية وحدة الكفاح بين شباب الشعبين ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، ومن أجل الانسحاب من المناطق المحتلة .

ثم قدم عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا الرفيق جمال موسى تحية المنطقة وتقدير الحزب لدور الشبيبة الهام في المعارك السياسية والطبقية الى جانب حزبها الشيوعي . وهنا دخل القاعة وفد كبير من الاحداث أعضاء منظمة أبناء الكادحين حاملين شعارات : ((الانسحاب)) ، ((السلام)) ، ((الدراسة)) ، ((الطمأنينة)) وذلك وسط مشاعر فرحة مستبشرة وتصفيق حاد .

واستقبل المحتفلون بحماس عضو المكتب السياسي وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي الذي ألقى خطابا سياسيا شاملا شرح فيه مغزى النصر التاريخي على العدوان الامريكي في فيتنام ، ودعا حكام اسرائيل الى التعلم من عبرة فيتنام ومصير من هو أقوى وأقدر منهم . وندد الرفيق توفيق بغزوة مخيمات اللاجئين في لبنان وبجريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية .

ثم قدم السيد عاصم خطيب من الرامة تحيته الى الاحتفال باسم لجنة المبادرة الدرزية .

وبعد القاء الكلمات استقبل الجمهور بتصفيق حاد الشاعر الشيوعي الرفيق سميح القاسم الذي ألقى قصيدتين جديدتين من انتاجه الاخير .

وبالتصفيق الذي كان يصدر عن المحتفلين اتخذ المؤتمر قراراته باستنكار سياسة العدوان والمطالبة بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، واستنكار اجراءات الحكومة الارهابية التي يتعرض لها أعضاء الشبيبة ، وبتحية تضامن الى أهالي كفر برعم واقرث ، وتحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست للمواقف المبدئية الجريئة ضد الحرب والعدوان .

ثم حيا المؤتمرون الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام لمواقفه الجريئة في الكنيست واستنكروا التهديد الذي وجهه اليه وزير الدفاع موشه ديان من على منصة الكنيست .

كما قرر المؤتمر مطالبة السلطات الحكومية والهستدروت بتلبية مطالب الشباب العامل والمتعلم والرياضي في عكا ومنطقتها .

واختتم المؤتمر قراراته بتحية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية متمنيا النجاح لمؤتمره القطري العاشر القادم .

ثم قدم الرفيقان يوسف ابو رحمون ورفيق نصره البرنامج الفني الحافل الذي قام به كل من الفنانين غريس من عكا وريما من كرمئيل في الانشاد وكريم مهنا من البقيعة على الناي وفرقة ((الزيتون)) في مسرحية ((الفيل يا ملك الزمان)) تأليف واخراج عصام خوري . ثم قدمت فرقة موسيقية من عكا بعض المعزوفات والاغاني وتلتها فرقة ابناء الكادحين من كفر ياسيف وفرقة شبيبة الرامة في حوار مسرحي . وأنهى البرنامج الفني الفرقة العكية الغربية .

هذا وقد واصل المؤتمر اعماله في اليوم الثاني حيث استمع الى التقرير التنظيمي والى تحيات مناطق تل أبيب ، الناصرة ، حيفا والمثلث ، وجرى تسليم علم المنطقة لفرع الرامة الذي فاز في المسابقة المنطقية .

وحال انفضاض المؤتمر اجتمعت لجنة المنطقة الجديدة وانتخبت الرفيق محمد نفاع سكرتيرا لمنطقة عكا .

لتعزيز الصلة بين الاتحاد والقراء

اجتماع في حيفا للقراء مع صحيفتهم

سلسلة اجتماعات مع القراء ستعقد قريبا

حيفا - من مكتب الاتحاد - افتتحت مدينة حيفا ، يوم الاثنين ٢٢ الشهر الماضي ، سلسلة الاجتماعات بين القراء وجريدتهم ((الاتحاد)) . وهي الحملة التي قررتها هيئة تحرير الاتحاد لتعزيز صلتها المباشرة بالقراء لمناسبة المشاريع الموضوعة لاجراء تحسينات واسعة المدى في التحرير وفي طباعة الجريدة .

واجتماع حيفا دعت اليه منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في المدينة . وعقد في دار الاتحاد واشترك فيه العديد من القراء ومن الشخصيات الاجتماعية المرموقة . واشترك فيه عن هيئة تحرير الاتحاد الرفاق اميل حبيبي وعلي عاشور وعصام العباسي .

وافتتح الاجتماع واختتمه سكرتير منطقة حيفا الحزبية ، الرفيق جورج طوبي . وقد أشاد جورج طوبي ، بالاعتماد على خبرته الشخصية ، بالاحترام الذي تلقاه الاتحاد في أنحاء مختلفة من العالم .

وقدم رئيس تحرير الاتحاد ، الرفيق اميل حبيبي ، تقريرا عن مشاريع التطوير في تحرير الجريدة وفي طباعتها . وأكد ان النجاح في هذه المشاريع متوقف ، قبل كل شيء ، على تعاون القراء وعلى ازدياد عددهم . وقال : ان هذه الجريدة التي ستحتفل في السنة القادمة بمرور ٣٠ عاما على صدورها . أصبحت جزءا لا يتجزأ من تاريخ شعب كامل ، وعلما خفاقا من أعلام حزب يلقى الاحترام في جميع أنحاء العالم .

وتوجه الى المجتمعين قائلا : وهي تستحق منكم أن تقدموا لها كل العون لزيادة انتشارها . فبذلك يزداد وزن كلمتها ، فيزداد وزنكم .

ثم دار نقاش حيوي اشترك فيه العديد من الحضور الذين أطروا على ((الاتحاد)) وطالبوا بالمزيد من المواضيع المفيدة والمتنوعة ، وقدموا اقتراحات عينية لزيادة انتشار الجريدة .

وتكلم في النقاش الرفيق عصام العباسي محرر الصفحتين الادبية والفنية موضحا هدف هاتين الصفحتين ومشاريع تطويرهما .

وانهى النقاش نائب رئيس التحرير ، الرفيق علي عاشور الذي قدم معلومات عن ازدياد توزيع الاتحاد ولكنه أكد على ان هذه الزيادة لا تتلاءم مع ازدياد العرب في هذه البلاد منذ قيام الدولة .

ووعد بتكرار مثل هذه الاجتماعات وبدراسة المقترحات التي قدمها القراء من أجل تحقيقها .

هذا وتجري هيئة تحرير الاتحاد الاتصالات بفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل عقد مثل هذا الاجتماع في المدن والقرى الاخرى .

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

تلخيص شهر شباط - وصلنا الى ١٠٩٫٤٪

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦،٠٠٠	٤٨،٨٣٨	١٦٨،٤
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٣،١٠٥	١١٨،٥
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٣٤،٧٠٩	٩١،٣
تل ابيب - يافا	٣١،٠٠٠	٢٧،٣٤٤	٨٨،٢
حيفا	١٦،٠٠٠	١٢،٨٤١	٨٠،٣
الجنوب	٣،٥٠٠	٢،٥٤٦	٧٢،٧
القدس	٢،٥٠٠	١،٧٩٥	٧١،٨
السهل	٩،٥٠٠	٦،٢٧٦	٦٦،١
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٨١٥	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٦٤،٢٦٩	١٠٩،٥

فلتسارع البلدية الى تعبيد شارع ٧٠٤ في الحي الشرقي

الناصرة - قبل ما يزيد عن الشهر تقدم المواطنون الذين ترتبط بيوتهم بشارع ٧٠٤ من الحي الشرقي بعريضة الى بلدية الناصرة يطالبون فيها بتعبيد هذا الشارع الموحل والمليء بالحفر والحجارة والتراب ، ولدى مراجعة ممثلين عن هؤلاء المواطنين لادارة البلدية تبين ان العريضة وضعت على الرف ولم تلق اي اهتمام ، الامر الذي اثار احتجاج اهالي هذا الحي واحتجاج ممثليهم .

وقد وعد مهندس البلدية بوضع هذا الطلب على بساط البحث امام هيئات البلدية المختصة .

مجلس قرية المكر المحلي يقرر زيادة الضرائب

المكر - لمراسل الاتحاد - في جلسته المنعقدة يوم الاحد ٢٥-٢-٧٣ بحث رئيس واعضاء المجلس المحلي قضايا عديدة قرروا فيها لا لصالح المواطنين بل لصالح سياسة التنكر للمواطنين العرب في هذه البلاد .

فبالنسبة للهبات الحكومية خذل الرئيس وائتلافه اقتراح عضو الكتلة الدمقراطية بمطالبة الحكومة بتقديم الهبات المتساوية مع الهبات للمجالس اليهودية ، واقر المجلس الاكتفاء بمطالبة الحكومة بالزيادة فقط وأما المساواة فارادها الرئيس ان تكون مساواة بالقرى الدرزية .

واقر المجلس جباية ضريبة السكنى على أساس مساحة البيوت وليس على أساس عدد الغرف ، ولكن لم يفرق هذا القرار بين البيوت المبنية من الحجر والباطون وبين الخشبيات والبراكات التي يقطنها الفقراء المعدمون . وبالنسبة لضريبة الملك فقد قرر زيادتها بنسبة تتراوح بين ٣٣ - ١٠٠٪ ، فعلى دونم الارض المشجرة رفعت الضريبة من ٣ ليرات الى ٤ ليرات ، ودونم البصل من ليرة واحدة الى ليرتين ، وعلى المروي من ٣ ليرات الى ٦ ليرات .

ومن الامور التي عالجها المجلس في هذه الجلسة خريطة القرية الهيكلية التي طال انتظارها ، فقرر استدعاء المهندس الذي وضع مسودتها الى اجتماع خاص للاستماع الى شرحها وتمسك المجلس بعدم اجراء اي تغيير في الخريطة الا بقرار فيه .

وافاد رئيس المجلس الاعضاء علما بأن الحكومة ترفض تقديم اية منحة او هبة للمساهمة في ايصال شبكة الكهرباء للمكر ولكنها توافق على اقراضه مبلغ ١٨٠ الف ليرة لفترة ٤ سنوات ، مع العلم بأن تكاليف مد الشبكة يزيد عن ٤٠٠ الف ليرة ، كما رفضت الحكومة تقديم اية منحة لبناء غرف للدراسة بل قروضا على كاهل المواطنين .

وفي هذه الجلسة وقف الرئيس ونائبه موقفا معاديا للقرية ومواطنيها وذلك بمعارضتهما طلب افتتاح صف تاسع في المكر وذلك بحجة عدم امكانيات المجلس المالية وبدعوى ان وراء هذا الطلب مصلحة نفر معين ؟! وبهذا الموقف يتبين ان الرئيس ونائبه لا يريدان مصلحة ابنائنا وبناتنا في تلقي العلم بل يريدان استمرار بقاء المكر متخلفة في كل شيء عن ركب التقدم والحضارة والعلم .

ان المواطنين يطالبون المجلس بان يعيد النظر في مواقفه الخاطئة ويقرر من جديد ما يتمشى ومصلحة قرية المكر واهلها .

الكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي

تعارض ميزانية المجلس للسنة المالية ١٩٧٣ \ ١٩٧٤

اكسال - اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي بيانا الى المواطنين في القرية اطلعتهم فيه على وقائع جلسة المجلس المحلي التي عقدت بتاريخ ٢٠-٢-١٩٧٣ لاقرار الميزانية الجديدة التي بلغت مصروفاتها ٣٥٫٦٨٤ ليرة اسرائيلية ، وواردتها ٢٩٩٢٨٠ ليرة ، اي بعجز مقداره ٥١٤٫٤ ليرات .

وكالعادة ، لم ترسل دعوات الجلسة قبل موعدها باربعة وعشرين ساعة ، كما لم يزود اعضاء المجلس بنسخ عن الميزانية لدراستها ووضع ملاحظاتهم عليها . واعترض ممثلو الكتلة على هذا الاجراء . وكان هم الرئيس واعضاء ائتلافه ، في الاساس ، رفع الضريبة على الغرفة من ٥٠ ليرة الى ٦٠ ليرة . واعترضت الكتلة الشيوعية على هذه الزيادة وصوتت ضدها وضد الميزانية بمجموعها لانها لم تخصص غير ٥٪ من مجموعها الى الاصلاحات الضرورية في القرية .

وجاء في البيان : انه على الرغم من خلو القرية من أي شارع معبد حتى الان فانه لم يخصص لهذه الناحية غير ١٥،٠٠٠ ليرة فقط ، كما خصص مبلغ ١٠،٠٠٠ ليرة لجمع النفايات والاوساخ ، و ٢٠،٠٠٠ ليرة اشتراك في بناء مدرسة . اما باقي المصروفات فقد خصصت للرواتب وأجور غرف الدراسة ودار المجلس وعيادة الام والطفل والشؤون الصحية .

اما الهبة الخاصة فبلغت ٣٥٠،٠٠٠ ليرة فقط ، وقد اعترضت الكتلة على هذا الاجحاف في حقوق المواطنين العرب واقترحت على المجلس اتخاذ قرار اجماعي بمطالبة السلطات بمساواة المجلس المحلي بالمجالس اليهودية من حيث الهبات الحكومية .

ولفت البيان الانظار الى محاولة أحد الاعضاء في المجلس الذي اقترح زيادة ضريبة الغرفة ٥ ليرات بدل ١٠ ليرات ، ولكن الرئيس والتلافه خذلوا هذا الاقتراح الذي صوت الشيوعيون في المجلس الى جانبه . وهكذا كانت الميزانية الجديدة شاهدا على سياسة التمييز وانعدام المساواة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد المواطنين العرب .

من أجل انزال المعراخ والاحزاب الصهيونية في المثلث الى اقلية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - منطقة المثلث

المؤتمر الخامس

يعلن عن افتتاح المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث الذي سيفتتح يوم الجمعة الساعة ٦٫٣٠ مساء ، الموافق ٧٣/٣/٩ ، في مطعم الطيبة الجديد في قرية الطيبة .

برنامج الاحتفال : * كلمة الافتتاح - **محمد ابو اصبع** - سكرتير منطقة المثلث * كلمة منطقة الحزب يقدمها الرفيق **عبد الحميد ابو عيطة** عضو سكرتارية المنطقة * كلمة اللجنة المركزية للحزب يقدمها الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي الحزب * كلمة مركز الشبيبة يقدمها الرفيق **نمر مرقس** - عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة * كلمة الشعراء - يقدمها **سميح القاسم** * فرقة الرقص والاغاني الشعبية - الطيبة * فرقة التمثيل والرقص - ام الفحم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع يافة الناصرة

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الجمعة ١٩٧٣/٣/٩

الساعة السادسة والنصف مساء

خطيب الاجتماع : **الدكتور اميل توما**

بمناسبة مرور ٣٠ سنة على انتصار ستالينغراد

تعزيات

تعازينا الحارة الى رفاقنا رمزي وعصام وجمال وجميع آل خوري وموسى بوفاة المرحوم

حنـا بشارة خوري

الحزب الشيوعي - الناصرة

● ● ●

الى ارملة وابناء واخوان الفقيد

حنـا بشارة خوري

احر التعازي .

منعم جرجوره وعائلته

● ● ●

احر التعازي اقدمها الى صديقي العزيز عصام خوري وجميع آل خوري بوفاة المرحوم

حنـا بشارة خوري

سعيد بلال

تعزيـة

تعـازينا القلبيـة

الى الرفاق رمزي وعصام وعموم آل خوري وآل موسى واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم

حنـا بشارة خوري

فله الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة منطقة عكا للحزب

الحزب - عكا

تعطيل الانتخابات في جامعة حيفا على اثر استفزاز عنصري

تضـــامن طـــلابي يهـــودي ـ عـــربي عـــام ضـــد العنصريـــين

حيفا ـ لمندوبنا الخاص ـ تعطلت انتخابات برلمان الطلاب في جامعة حيفا ، أمس الخميس ، بعد أن هتف أحد زعماء قائمة العمل ـ جاحال (يحداف) ، اسمه امنون انجل ، بهتاف استفزازي عنصري ـ « عرب قذرون » . فعم الهرج والمرج والاستنكار الشديد من جميع الاوساط .

وعلى الاثر اجتمعت لجنة الانتخابات وأعلنت تعطيل سير الانتخابات بعد ان رفضت قائمة يحداف » تلبية طلب مرشحي القوائم الاخرى وحذف اسم المحرض العنصري المذكور من قائمة الانتخابات.

وتوجه وفد عن الطلاب الى ادارة الجامعة للاحتجاج على التحريض العنصري الذي تقوم به بعض العناصر الشوفينية . وقدمت لجنة الطلاب العرب الى ادارة الجامعة المطالب التالية : ١ـ اتخاذ موقف واضح من هذا الطالب . ٢ـ ان تاخذ لجنة الانضباط موقفا واضحا من المحرضين العنصريين . ٣ـ على مجلس اتحاد الطلاب ان يأخذ موقفا منه بطرده من عضوية المجلس .

وأصدرت قائمة « تسافنا » (قائمة طلاب الكيبوتسات) بيانا استنكرت فيه تصرف هذا الطالب وطالبت بالغاء ترشيحه وابقاء الانتخابات معطلة الى ان يتم ذلك .

كما أعربت قائمتا عوديد (اليهود الشرقيين) والليبراليين عن استنكارهما للتحريض العنصري على العرب .

وأصدرت لجنة طلاب الجامعة بيانا استنكرت فيه ما تفوه به الطالب العنصري ، وأعلنت انها ستقاوم كل محاولة للاساءة الى العلاقات بين الطلاب العرب واليهود .

ويسود الجامعة جو من السخط الشديد ، كما تعطلت تقريبا معظم الدروس ، بعد ظهر أمس ، حيث احتشدت جموع الطلاب في ابهاء الجامعة تناقش الموقف . وتعرب الاكثرية الساحقة من الطلاب اليهود عن تضامنها مع الطلاب العرب واستنكارها الشديد للتحريض العنصري الذي قام به ممثل لقائمة العمل ـ جاحال . ويبلغ عدد طلاب الجامعة في حيفا حوالي ٥٠٠٠ طالب من ضمنهم حوالي ٤٠٠ طالب وطالبة من العرب .

وعقد الطلاب العرب بعد ظهر أمس اجتماعا عاما لاستنكار التحريض تكلم فيه ممثلون عن لجنة الطلاب العرب ، وعدد من مرشحي الانتخابات وحضره جمهور غفير من الطلاب اليهود والعرب .

« يديعوت أحرونوت » تبث سموم التحريض العنصري

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور روزنبلوم ، محرر « يديعوت أحرونوت » ، قد كتب مقالا افتتاحيا يوم الاربعاء في صحيفته حشاه بالتحريض العنصري المسموم على من أسماهم الاقلية التي تحاول فرض ارادتها على الطلاب . والواضح أن هجومه كان موجها الى قائمة (يش) الدمقراطية . ولم يتورع روزنبلوم عن ان يصف اعضاء هذه القائمة بأعداء اسرائيل . وقد خلق هذا المقال بعد ظهوره جوا مشحونا بالتوتر . وليس من قبيل الصدفة انه في أعقاب هذا المقال ، وتحريض أوساط الاضطهاد القومي ، اندفع بعض المهووسين الى شتم العرب في الجامعة .

ان اعادة الامور الى نصابها في الجامعة تتطلب اجراءات سريعة وحازمة في الجامعة لمعاقبة مثل هذه العناصر التي تسيء الى علاقات الزمالة والاخوة بين الطلاب وبين الشعبين .



لجنة حيفا والمنطقة للتضامن مع أهالي اقرث وكفر برعم المتفرعة عن اللجنة القطرية

اجتمـــاع تضـــامن كبـــير

مع اهــالي اقرث وكفر برعم ، باشتراك

سيادة المطران يوسف ريـا

ورجال الدين والفكر والادب من اليهود والعرب

في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٣/٣/١٠

في ساحة كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك

شارع عين دور ٢٢ ـ حيفـــا

الامبرياليون ـ بقية

عن قناة السويس . وقالت ناس : هذا ليس حلا ، انما هو اعلان عن سياسة عدم الحل .

استمرار التظاهر بتحريك القضية

ومع ذلك فان دوائر البيت الابيض تستمر في التظاهر بانها معنية بتحرك قضية النزاع في الشرق الاوسط . ونشر جيمس رستون ، في « نيويورك تايمز » ان مستشار الرئيس ، هنري كيسنغر ، ينظم دائرته في الوقت الحاضر لمعالجة قضية الشرق الاوسط. هذا واضطر وزير الحربية الامريكية الجديد ، اليوت رتشاردسون ، الى التصريح أول أمس ان « الشرق الاوسط هو أكثر المناطق توترا في العالم في الوقت الحاضر وانها تؤلف خطرا كامنا » .

كلمة الاتحاد ـ بقيـــة

ذلك انما هو أمثلة على استهانة السلطة بأبسط ما تواضع عليه الناس خلال عصور طويلة .

وحري بهذه السلطة ان تسأل نفسها كيف كانت ستقيم الارض وتقعدها لو ان تهديدا من هذا النوع جرى توجيهه الى رجل دين يهودي في مكان آخر من العالم !

نحن ، الشيوعيين ، وافقنا على حكمة عمر بن الخطاب الذي ، حين وجد اعرابية امام جملها المصاب بالجرب وهي تدعو الله أن يشفيه ، قال لها : أضيفي الى دعائك قليلا من القطران .. اما ان يكون مجرد الدعاء « تهديدا لامن الدولة » فهذا ما لا يمكن احتماله . وكل شيء زاد نقص!

تعزيـــة

الى الرفيق رمزي خـوري وعموم أفراد عائلته تعـازيّ الحارة بوفاة شقيقك المرحوم

حنـا بشارة خوري

بنينا فاينهاوز

توتـــر العلاقـــات ـ بقيـــة

السعودية في الاسبوع الماضي .

وكانت الصحف السودانية قد نشرت ان المتهمين السودانيين الستة قد اتهموا بالتآمر على الدولة في هجوم « ايلول الاسود » على السفارة السعودية .

ومن بين المتهمين الستة سيد أحمد خليفة محرر نشرة الاخبار اليومية التي تصدرها السفارة الليبية في الخرطوم .

وأوردت صحيفة « الايام » السودانية انهم سيقدمون الى المحاكمة أمام محكمة عسكرية .

وأوضحت ان الرئيس النميري قصد هؤلاء المتهمين الستة في خطابه الذي ألقاه يوم الثلاثاء الماضي واتهمهم بتعقب موظفي الحكومة وبنشر الشائعات الكاذبة .

وأوضحت الصحيفة ايضا ان الكولونيل محمد عبد الحليم ، وزير المالية السابق ، هو الشخص الذي اتهمه النميري بنقل أموال الى خارج السودان بصورة غير قانونية ، وبتسريب أسرار اقتصادية عن السودان الى الخارج . وهو أيضا الشخص الذي اتهمه باقامة علاقات مع الفدائيين العرب .

وقالت الصحيفة ان الكولونيل عبد الحليم يعيش في ليبيا منذ بداية السنة الماضية ، حين سافر الى الخارج في نطاق زيارة رسمية ، كوزير للمالية ، ورفض العودة الى بلاده .

ونشرت « الايام » أيضا ما وصفته « بالخطط الكامل لاحتلال السفارة السعودية » بخط يد ابو مروان مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم .

وحسب قول الصحيفة غادر أبو مروان السودان في طريقه الى ليبيا ، قبل الهجوم على السفارة بساعات قليلة .

وفي اذاعة من راديو السودان ، أول أمس ، اتهم الرئيس النميري منظمة « فتح » ، التي يترأسها ياسر عرفات ، بانها هي التي وضعت مخطط الهجوم على السفارة السعودية في الخرطوم .

ولكن « فتح » كذبت هذا الاتهام وقالت ان النميري يرتكب خطأ كبيرا باتهامه انه لها دخل في هذا العمل .

السوفييت ـ بقية

الملك حسين على ضرب القوى الوطنية والدمقراطية في الاردن ، وحركة التحرر الفلسطينية ، أشارت الانباء الى انه تقدم الى الولايات المتحدة بمقترحات جديدة للتفاهم مع اسرائيل .

وفي هذه المقترحات وافق الملك على ان تبقى اسرائيل ، لسنوات طويلة ، في مواقع عسكرية تقيمها على طول نهر الاردن ، وذلك مقابل ان تعترف اسرائيل بالسيادة الاردنية ، على الاقل ،على قسم من القدس العربية.

نتائج ـ بقيـــة

اضراب وسائل النقل . ولكن المراقبين يجمعون على ان جماهير تشيلي العاملة قد أثبتت انها تقف في صلابة وراء حكومة ايندي . وعمال تشيلي هم الذين انقذوا الحكومة اليسارية من الهجوم الرجعي ، وهم الذين فتحوا الطريق للاستمرار في السير نحو الاشتراكية .

كذلك انضمت جماهير فلاحية واسعة الى مؤيدي الحكومة اليسارية التي قدمت وتقدم لهم الارض .

مسيرة مهيبة ـ بقية

البريطاني حتى وفاته سنة ١٩٦٨ .

وأشاد الرفيق وولف ايرليخ في كلمته بحب فؤاد لشعبه واختياره طريق الشيوعية للكفاح من أجله . كما أشاد بمواقفه الامية العميقة ، التي كانت تظهر واضحة جلية في كل المناسبات ، ووقوفه الى جانب الاخوة اليهودية العربية ونضالاته في سبيل مصالح العمال والكادحين وفقراء الشعب وحبه للاتحاد السوفييتي وعمق وعيه وفهمه للماركسية ـ اللينينية .

وأنهى الرفيق وولف كلمته بالدعوة الى تكريم ذكرى القائد الراحل في السير على طريقه وبالاقتداء به وبسيرته العاطرة الطيبة .

ثم تكلم رفيق فؤاد في النضال عضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق صليبا خميس الذي قال : ان وقوفنا اليوم الى جانب ضريح فؤاد ان هو الا رمز وواجب يستحقه فؤاد منا لتكريمه . ثم قال ان فؤاد كان انسانا مبدأيا منذ فجر شبابه وان عنده احدى صفاته التي تجلت في المعارك التي اشترك فيها زمن الانتداب وفي دولة اسرائيل . وبعد ان عدد الرفيق صليبا الكثير من الصفات الطيبة التي تحلى بها الفقيد قال : لقد تعلم فؤاد منذ نعومة اظافره ان الحياة دون نضال لا قيمة لها وان أسمى وسام شرف ان يموت الانسان مناضلا من أجل قضية الحياة الحرة الكريمة التي كان فؤاد يريدها للكادحين ولشعبه ولكل الشعوب .

وانتهى الاحتفال المهيب بنشيد الاممية الذي أنشده المحتشدون باصوات مهيبة ومجلجلة .

اخـــيرا وصـــل وفد النســـاء ـ بقيـــة

وفي صباح يوم السبت ، غدا ، يزور الوفد مدينة حيفا ويستقبل باجتماع نسوي في قاعة نادي «الاخوة» حيث يفتتح بازار بمناسبة الثامن من آذار في الساعة العاشرة صباحا . وفي مساء يوم السبت ١٠ـ٣ يحل الوفد ضيفا على فرع حركة النساء الدمقراطيات في مدينة بيتح تكفا ، ثم يتوجه الى ريشون لتسيون .

هذا وتستقبل الناصرة العربية وفد النساء السوفييتيات يوم الاحد بعد غد ١١ـ٣ـ٧٣ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا يعقد في سينما « ديانا » اجتماع احتفالي ضخم احتفاء بالضيوف الافاضل . وفي طريقه الى الناصرة يعرج الوفد على قرية يافة الناصرة حيث يعد له استقبال نسوي شعبي في القرية الساعة التاسعة صباحا .

وفي المساء يعود الوفد الى حيفا حيث تقام على شرفه حفلة مع برنامج فني وقراءات ويانصيب في الساعة الثامنة مساء يحل ضيفا على نادي « الاخوة » في حيفا شارع شدروت الكرمل ٣٩ .

وفي يوم الاثنين ١٢ـ٣ـ٧٣ يحل الوفد ضيفا على نساء قرية عرابة البطوف في ساعات الظهر ليشترك في اجتماع نسوي منطقي كبير .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم **فريد ابراهيم الـدر**

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٠ في كنيسة مار يوسف للاتين في شفاعمرو

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

آل الفقيد

في محاكـــمة متهمـي « الشبكـــة »

٣ سنوات سجن لانه لم يبلغ البوليس .. النيابـــة تطالـــب بادانتهم بتهمـــة التجســس والخيانـــة

حيفا ـ لكاتبنا ـ استمعت محكمة مركزية حيفا في الفترة من ٤ـ٣ الى ٧ـ٣ـ٧٣ الى مرافعات النيابة العامة واعترافات المتهمين الستة الاوائل المتهمين بالانتماء الى ما يسمى « بالشبكة » بناء على الوقائع التي حصل عليها المحققون من المتهمين .

وبعد اعتراف داوود تركي ـ المتهم الاول ـ باربعة عشر واقعة ، اعترف المتهم الثاني ايهود اديب ودان فرد بالوقائع ولكنهما لم يعترفا بأن الهدف من تنظيمهم كان القيام باعمال تخريبية ضد الدولة والاضرار بها .

وطالبت النيابة هيئة المحكمة بادانة المتهمين الستة بتهمة « التجسس والخيانة » .

وستعود المحكمة للانعقاد يوم الاحد القادم ١١ـ٣ـ٧٣ للاستماع الى دفاع المتهمين ، وشهودهم .

وكانت المحكمة اياها قد اصدرت يوم الاربعاء الماضي حكمها الاول على أحد المتهمين وهو أحمد هواري من قرية ترشيحا في الجليل بالحبس لمدة ٣ سنوات بتهمة معرفته بالشبكة وعدم اعلام سلطات البوليس ، مع أنه رفض الانضمام اليها .

وكانت زوجته قد ادلت بشهادتها أمام المحكمة فذكرت انها سلمت الى البوليس مبلغ مئة ليرة كانت المنظمات قد ارسلته اليها وقالت انها رفضت استلام المبلغ . ودافع عن المتهم المحامي هاشم شحادة .

اعتمادا عــلى تجربــة ـ بقيـــة

والموقوفين في ان يصلوا الى صناديق الاقتراع وان يشتركوا في الانتخابات . وأشار الى ما جرى عشية انتخابات ١٩٦٩ حين اعتقل البوليس ، استفزازا ، أكثر من ١٥٠ من أعضاء الحزب الشيوعي ودعاته ، فحرموا من حق الانتخاب ، وأطلق سراحهم ثاني يوم الانتخابات ، الامر الذي حرم الشيوعيين من المقعد الرابع في الكنيست .

واقترح أعضاء لجنة الانتخابات المركزية صلاحية التوصية بالغاء أوامر حظر التنقل (الاقامة الجبرية) المفروضة على دعاة القوائم المشتركة في المعركة الانتخابية . وتساءل : أية انتخابات حرة هذه التي ستجري بينما تحرم الاغلبية الساحقة من النشيطين العرب ، أعضاء الحزب الشيوعي ، من حرية التنقل ؟

وكما ذكرنا ، رفض الوزير بورغ الاقتراحات « لاسباب أمنية » ، وادعى ان القانون الحالي يمنع تهديد الناخبين ..

ولدى التصويت على مقترحات توفيق طوبي لم يؤيدها سوى نواب الكتلة الشيوعية وأوري أفنيري وشالوم كوهن وش. ميكونس .

غـــلاء جـــديد بمباركة الحكومة

تل أبيب ـ صادقت لجنة تحديد الاسعار ، التي تعمل تحت اشراف وزارتي المالية والتجارة والصناعة ، على زيادة أسعار جديدة تتراوح بين ١٠ و ٢٠٪ . فقد ارتفع سعر القطن بنسبة ١٠٪ ، وسعر تركيب بالونات الغاز للاستخدام البيتي بستين اغورا . وارتفعت اسعار مواد ابادة الحشرات بنسبة ١٠٪ والاسلاك والخيوط الكهربائية ٢٠٪ . وارتفع سعر الخشب المصفح بحوالي ١٫٥ ليرات للكوب .

وتبحث اللجنة الان في زيادة أسعار العسل ومواد أخرى . هذا وكان نائب مدير وزارة الصناعة والتجارة ، الدكتور مندلباوم ، قد صرح ، أمس الاول ، ان موجة الغلاء وارتفاع الاسعار ستستمر هذه السنة أيضا في الارتفاع ، وادعى ان الحكومة تعمل على مكافحة الغلاء !

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا